" تعدد الأوجه الإعرابية وأثرها في توجيه المعنى في كتاب الشعر" لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)"

م.د. وسام يعقوب هلال
جامعة الموصل / كلية الآداب
Wisam.y.h@uomosul.edu.iq

تعد العلاقة بين الإعراب والمعنى علاقة وثيقة إذ ينبني صحة أحدهما على سلامة الآخر، وتعدد توجيه الإعراب يؤول إلى تعدد في المعنى والعكس صحيح ، إذ إن المعنى في كثير من المواضع يؤدي إلى توجيه الإعراب لوجه يصح معه المعنى أو يرتقي؛ ولأهمية هذه العلاقة فقد دأب الكثير من الدارسين قديما وحديثا لدراستها وإظهار ما لها من أهمية في توجيه النصوص ،ولاسيما نصوص القرآن الكريم وقراءاته، فظهرت قديما فيما بثه المفسرون والنحويون منها في كتب تفسير القرآن وإعرابه وكتب النحو، وحديثا فيما تناوله الدارسون لهذه الكتب وإظهار ما فيها من تعدد توجيه الإعراب والمعنى وأثر كل منهما على الآخر. وكان للشعر نصيب من هذه الدراسات فظهرت قديما في مؤلفات عدة منها كتب النحو عند تناولهم للشواهد الشعرية، ومنها كتب تعنى بهذا الموضوع ولاسيما ما أطلق عليه بأبيات المعاني، و "كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب " لـ "أبي علي الفارسي" من الكتب التي درست أبيات المعاني ، فقد دأب مؤلفه على تحليل الكثير من الأبيات الشعرية وتوجيه الإعراب والمعنى فيها . وكان جزء من هذه الأبيات يتعدد توجيه الإعراب فيها ويتبعه في كثير من مواضعه تعدد توجيه المعنى، ولأهمية هذا الكتاب وأهمية ما فيه مما يتعلق بموضوع البحث سعى البحث إلى إظهار ذ لك ودراسته.

"The multiplicity of syntactic aspects and their effect on directing meaning in the kitab of alshaer by Abu Ali Al- Farsi"(d.377 AH)

Dr. Wisam Yaqoub Hilal
Mosul University / College of Arts
Wisam.y.h@uomosul.edu.iq

Abstract:

The relationship between syntax and meaning is a close relationship as the validity of one is based on the integrity of the other, and the multiplicity of the expression leads to a multiplicity of meaning and vice versa, as the meaning in many places leads to directing the expression to a face with which the meaning is correct or elevated. Due to the importance of this relationship, many scholars, in the past and present, have been studying it and demonstrating its importance in guiding texts, especially the texts and readings of the Holy Qur'an. From the multiplicity of expression and meaning and the impact of each on the other. Poetry had a share of these studies, and it appeared in the past in several books, including books of grammar when they dealt with poetic evidence, including books dealing with this topic, especially what he called the verses of meanings, and "The kitab of alshaer or Explanation of Verses that Form the Syntax" by "Abu Ali Al-Farsi" from the books that I studied the verses of the meanings, as its author has been analyzing many poetic verses and directing the parsing and meaning in them, and part of these verses had multiple directions of parsing in them, and it was followed in many positions of the direction of meaning. And study it.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه

أما بعد فلا تخفى العلاقة الوثيقة القائمة بين المعنى والإعراب على الرغم من نفيها من قبل بعض الدارسين قديما وحديثا إذ ذهب إلى ذلك من القدماء محمد بن المستنير قطرب (٢٠٦هـ) تلميذ سيبويه، ومن المعاصرين إبراهيم أنيس (الزجاجي،١٩٧٩م، ص٧٠ .٧١ ؛ أنيس ،١٩٦٦،ص ٢٢٥ وما بعدها).

إلا أنها علاقة قائمة يوضحها غالب الدارسين قديما وحديثا أيضا ممن تناولوها بالبحث معتمدين في ذلك على نصوص فصيحة قرآنية كانت أم شعرية وتوجيهها الإعرابي وما يؤول إليه المعنى. وكانت نتائج دراساتهم دلالة واضحة قاطعة على صحة مذهبهم داحضة مذهب من أنكرها (الزجاجي،١٩٧٩م، ص ٦٩ . ٧٠ ؛ ابن فارس ،١٩٩٧م، ص ١٤٣؛ عمايرة ، ١٩٨٧م، ص ١٠٥ وما بعدها ؛ الخطيب ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٩٢/٢ وما بعدها ؛ حماسة ،٢٠٠٦م ، ص٤٥ وما بعدها).

ولعل قراءة سريعة في كتاب الشعر وهو كتاب معان وإعراب كما وصفه مؤلفه "أبو علي الفارسي" ومحققه الاستاذ الدكتور "محمود محمد الطناحي" تتضح من خلالها العلاقة الوثيقة بين الإعراب والمعنى ،فقد دأب مؤلفه جاهدا في إظهار هذه العلاقة من خلال النصوص الشعرية معتمدا في ذلك أساليب متعددة يقع في أولها تقليب تلك النصوص على أوجه إعرابية متعددة وما يؤول إليه كل وجه من هذه الوجوه من تغيير في المعنى ينتظم المعنى الصحيح كموجه لسلامة الإعراب، والإعراب كطريق لالتماس صحة المعنى كأن العلاقة متبادلة يفضي فيها أحدهما إلى الآخر . واختلاف الأوجه الإعرابية في الكثير منها يؤول إلى تعدد المعنى تعددا لا يؤدي إلى التناقض بل ينبني على كل وجه معنى جديد يلائم الوجه الإعرابي الذي يحتمله النص . و"أبو علي الفارسي" يعتمد وسائل لتقليب الأوجه الإعرابية والمعنى المتولد عنها ، فمرة يورد روايات متعددة للبيت الشعري ، ومرة يستنبط احتمالات إعرابية تمكنه إلى ذلك قدراته في التحليل النحوي .ولا يكتفي بذلك بل يستحضر في كثير من ذلك السياق الذي قيل فيه البيت وما يحيط به من ظروف كي يصل مراد الشاعر ثم الإعراب السليم . ومعاني الألفاظ المعجمية هي الأخرى وسيلة من وسائل الترجيح أو توجيه الاحتمالات الإعرابية ، وسيتضح هذا جليا فيما سيورده البحث في تحليلاته للأوجه الأعرابية والمعاني المتولدة عن ذلك، ولكي ينتظم البحث مستظهرا ما تقدم لابد من اعتماده منهجا ينظم ذلك بمباحث ثلاثة ،

اشتمل أوله على ما يحتمله الاسم من أوجه إعرابية ،والثاني كان نصيب الجملة الفعلية وشبه الجملة ،والثالث الحروف وتعدد أوجه ما يمكن أن تحتمله وما يؤول إليه المعنى، ثم الخاتمة التي تشمل ما توصل إليه البحث من نتائج . و يحاول البحث في كل ذلك استيفاء النماذج المدروسة لا على وجه الاستقصاء التام ولا ينقص منها ما يؤدي إلى الخلل . ولم يتقدم البحث توطئة لتعريف المعنى والإعراب ومفهوم تعدد الأوجه لاستيفاء ذلك من قبل الكثير من الدراسات التي تقدمته (الزجاجي ، ١٩٧٩م ، ص ٩١ .٩٢ ؛ ابن جني، ٢٠٠٨م ، ص ١/ ٨٩ .٩٠؛ صبرة، ٢٠٠٦م، ص ١١ . ٢٨ ؛ البرير، بلال ، ٢٠١٥م ، ص ٨٥.٨٩ ،م٦،ع١٦؛ الوائلي ، والزبيدي ،خلخال ، بدون ، ص٢٦٤. ٢٦٩ ، م١،ع٤١).

. وفي الختام أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في دراستي هذه في كتاب الشعر فمنه تعالى المنة والفضل.

المبحث الأول : تعدد الأوجه الإعرابية في الأسم وأثرها في توجيه المعنى :.

يحتل الأسم نصيباً وافراً من موضوع البحث إذ نجده في كثير من النماذج الشعرية التي أوردها "أبو علي الفارسي" يحتمل أوجها إعرابية ،كان في غالبها يدور بين أوجه الرفع، أو بين أوجه النصب، أوبين الرفع والنصب ؛ لذا أنبنى هذا المبحث على هذا التعدد مبينا ما آلت إليه هذه الوجوه من تغير في المعنى ، **وينقسم هذا المبحث على ثلاثة مطالب :**

الأول: تعدد أوجه الرفع وأثرها في المعنى:

جاء التعدد في هذا الموضع على أوجه هي :

أ- بين **المبتدأ والبدل** كقول أبي كبير الهذلي:(السكري،١٩٦٥م، ص ١٠٧٥؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص٢٨٩).

"حتى رأيتُهمُ كأنَّ سحابةً صابَتْ عليهمْ وَدْقُها لم يُشْمَلِ"

ذكر "أبو علي الفارسي" في رفع (ودقها) وجهين من الإعراب : الأول : أن يكون بدلا من الضمير المستتر في قوله (أصابت) العائد إلى (سحابة) وهو بدل اشتمال ؛لأنها تشتمل على الودق وهو المطر ، والتقدير "صابت السحابةُ ودقها عليهم.....". والوجه الآخر: أن يكون (ودقها) مبتدأ وجملة "لم يُشْمَلِ" في موضع رفع خبره وعندئذ يكون المعنى على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وتقديره "سحابةُ وَدْقِها لم يُشْمَل" (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٩٨). وجاز عودة الضمير من

الفعل مذكرا مع أن لفظ (سحابة) مؤنث لكونها اكتسبت التذكير من المضاف إليه .وجاز نحو هذا لما كان المضاف قابلا للحذف و جعل المضاف إليه موضعه (ابن مالك، ٩٢١/١ .). وإنما وجه "أبو علي الفارسي" هذا الوجه على حذف المضاف؛ لأنهم يصفون السحاب بأنه لم يشمل ، أي لم تصبه ريح الشمال ولا يصفون المطر بذلك، ومما يدل على ذلك قول أبي خُراش:(السكري،١٩٦٥م، ص ١٢٠٦ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٩٩)

"**فسائِلْ سَبْرةَ الشِّجْعِيَّ عنَّا غداةَ تخالُنا نَجْوا جَنيا**"

فالنجو :السحاب، أما الجنيب: فهي المجنوب وهي ريح الجنوب أراد سحابا أصابته ريح الجنوب (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٩٩). ومثله قول عبيد بن حبيب الهذلي: (السكري،١٩٦٥م، ص ٧٧١ : وغير منسوب ، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٩٩)

"**كأنَّ القومَ إذْ دارتْ رَحاهُمْ هُدُوءا تحتَ أقْمَرَ ذي جَنُوبِ**"

فاقمر: سحاب أبيض ، والمعنى" تحت سحاب أقمر أصابته الجَنُوبُ". وهذا يدل على أنهم إنما يصفون السحاب بأنه لم تصبها ريح الشمال أو الجنوب دون المطر.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٩٩) ومثل قول كبير الهذلي قول علقمة الفحل: (الأعلم الشنتمري، ١٩٩٣م، ٣٠؛ وغير منسوب ،الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٥)

"**كأنّهُمُ صابَتْ عليهم سَحابةٌ صَواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دبيبُ**"

يجوز في قوله (صواعقها) وجهان من الإعراب: الأول: أن تكون مرفوعة على أنها بدل من السحاب؛ لأنها مشتملة عليه ،على تقدير "صواعقُ سحابةٍ". والآخر أن تكون مرتفعة بالابتداء وجملة "ولطيرهن دبيب" في موضع رفع خبره والمعنى عندئذ "أن الطير تدب فلا تطير خوفا من الصاعقة" فيكون في المعنى كقول ابن أحمر: (ابن أحمر، بدون ،٨٤ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٦)

"**وأفْلَتَّ من أُخرى تَقاصَرَ طَيْرُها عشيَّةَ ادْعُو بالسِّتارِ المُقَيّرا**"

فأراد بقوله: "تقاصر طيرها : تقاصرت الطير عن الطيران".(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٥ .٢٦٦)

ب– بين المبتدأ والفاعل كقول ذي الرمة :(ذو الرمة،٢٠٠٩م، ص٧٤؛ الفارسي، ١٩٨٨م،ص١٠٤ و٢٨٦)

"**شَخَتْ الجُزارَةِ مِثْلُ البيتِ سائرُهُ من المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ**"

يحتمل أن يكون "سائره" مرفوعا على وجهين : الأول أن يكون فاعلا لـ(مثل) ؛ لأنه بمعنى مماثل، فيعمل عمل الفعل ، فيرتفع به كما ارتفع (الزيدان) في قولهم: "قائم الزيدان" وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص١٠٤و٢٨٦) ويبدو "أبو علي الفارسي" في هذا الوجه موافقا

للأخفش والكوفيين الذين أجازوا أن يعمل الوصف على أنه مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام على ما اشترطه البصريون.(ابن يعيش،٢٠٠١م، ص ٤/ ١٠٣؛ ابن الحاجب، ٢٠٠٧م، ص ١/ ١٩٨) . وذهب "أبو علي" إلى أن الذي حسن ذلك في البيت على نحو " قائم الزيدان"؛ لأنه جرى على الموصوف ، وعلى هذا الوجه يكون قوله " من المسوح" متعلقا بمعنى الفعل الذي في (مثل) ،وعليه لا يفصل بينه وبين عامله بأجنبي؛ لأن "سائره" الفاعل ليس بأجنبي عما يرتفع به.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٨٦)

الوجه الآخر: أن يكون "سائره" مرتفعا على أنه مبتدأ مؤخر، وقوله: "مثل البيت" خبره مقدم عليه فيكون التقدير على ذلك " شختُ الجُزارةِ سائُره مِثلُ البيت من المُسُوح....." .وعلى هذا الوجه يحتمل قوله "من المسوح" أن يكون على أحد وجهين الأول : أن يكون صفة لـ (مثل)؛ لأنه نكرة وإن أضيف إلى المعرفة ؛ذلك لأن مثل ونحوه كـ(غير وشبه) موغلة في الإبهام ولا تتعرف بالإضافة.(سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ١/٤٢٣ و٢/ ١٤ و٥٥ ؛ الفارسي ، ١٩٨٣م، ص ٣١٧)

والآخر : أن يكون حالا من المضاف إليه (البيت) . وفي كلا الحالتين يفصل المبتدأ بين العامل " مثل البيت" ومعموله "من المسوح" بأجنبي وهو المبتدأ "سائره". (الفارسي،١٩٨٨م،ص٢٨٦)

وهذا التوجيه وهو عد "سائره" مبتدأ مؤخرا ، و" مثل البيت" خبرا مقدما جار على قول البصريين.

(سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ٢/ ١٢٧ ؛ابن يعيش،٢٠٠١م، ص ٤ / ١٠٣ ؛ الأشبيلي ، ١٩٨٦م، ص ١/ ٥٨٣ و٢/ ٩٩٩. ١٠٠٠ .) إلا أن فيه محظورا وهو الفصل بأجنبي بين العامل والمعمول وهذا ما دعا "أبا علي الفارسي" أن يرفض هذا التوجيه في موضع آخر مع أنه أجازه في هذا الموضوع، قال:" فإن سائره يرتفع بمثل ولا يكون ابتداء مؤخرا، وذي الحال بالأجنبي منهما، وهذا النحو من الفصل بالأجنبي، وإن كان قد جاء في الشعر فإذا أمكن حمله على غيره، لم يحمل على الفصل". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ١٠٤)

ج- تعدد أوجه مجيء الفاعل كقول الأسود بن يعفر:(الأسود بن يعفر، ١٩٧٠م، ص٥٣؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٩٤ و٤٤٩)

"شَطَّتْ نَوَى تَنْهاةَ مِن أن تُوافقا فبانَتْ فَشاقَ البينُ مَن كان شائقا"

ذكر "أبو علي الفارسي" أن فاعل (توافق) وهو الضمير المستتر فيه، إما أن يكون عائدا على المرأة فيكون المعنى "شطت من أن توافقنا في محضر أو مبدى"، فيكون على نحو قول الشاعر:(غير منسوب ، الأنصاري، ١٩٨١م، ص ٥٤٤ ؛الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٤٩)

"فإنْ لا تُوافِقنا أُمَيمةُ في النَّوَى نَزُرْها بفَتْلاءِ الذِّراعَيْن عَنْسَلِ"

وإما أن يكون عائدا على (النوى) فيكون المعنى عندئذ "شطت من أن توافقنا نواها" والمراد بالموافقة هنا الاجتماع حيث انتوت.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٤٩)

ومنه أيضا قول ساعدة بن جؤبة الهذلي:(السكري،١٩٦٥م، ص١١٠٣؛ الفارسي،١٩٨٨م،ص٤٦٣)

"أفعَنْكِ لا بَرْقٌ كأنَّ وَمِيضَه غابٌ تسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

سادٍ تَجَّرمَ في البَضِيعِ ثمانياً تَعْلُو بعَيْقاتِ البِحارِ وتُجْنَبُ"

ذكر "أبو علي" أن فاعل "تَجَّرمَ" يحتمل أن يكون على أكثر من وجه بناء على معنى (ساد)، إذ يحتمل أن يكون على ثلاثة معان :

الأول: أن يكون من (الإسآد) وهو سير الليل مقلوب(سائد) وعندئذ يكون من صفة البرق، إذ يقال: عمل البرق عمله إذا كان دأبه ذلك طوال الليل لا يفتر. وعليه يكون فاعل (تجَّرم) يحتمل أن يكون (السحاب) الذي أضمره ولم يذكره؛ لدلالة (البرق) المذكور في البيت عليه، فيكون على نحو قول "أبي ذؤيب الهذلي": (السكري،١٩٦٥م، ص ١٧٧ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٢٨ و٣٣٦ و٤٦٦)

"أمِنْكَ البَرْقُ أرْقُبه فهاجا فبتُّ إخالُه دُهماً خِلاجا"

فقال: "إخاله دهما" يريد: "أخال الرعد دهما" على تقدير: صوت دهم ،أو حنين دهم ،وهي الأبل السود، ولكنه أضمر الرعد لدلالة البرق عليه، ولا يمكن أن يكون الضمير عائدا على البرق؛ لأنه أراد وصف السحاب وكذلك رعده بأنه إبل سود انتزع أولادها منها فهي تحن على فقدهم ،وهو معنى "خلاج" أي التي انتزع أولادها عنها، فأراد وصف السحاب ورعده ولكنه أضمر واستغنى بذكر البرق فدل على مراد الشاعر، فكذلك في بيت ساعدة.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص٣٣٦ و٤٦٥ . ٤٦٦ ؛وهامش محققه ٤ ص٣٢٨).

ويحتمل أن يكون قد أراد: "تجرَّم سحابه"، يعني: "سحاب البرق"، ولكنه حذف المضاف وهو(سحاب) والمضاف إليه وهو ضمير البرق، ثم أضمر البرق فكأنه قال: "تجرَّم البرقُ" وهو يريد "سحاب البرق" بمعنى تقطع السحاب وتفرق في هذه المواضع لكي يأخذ الماء منه. وفي قوله:

"تَعْلُو بعَيْقاتِ البِحارِ وتُجْنَبُ"

دلالة على أنه أراد السحاب، فقوله تجنب بمعنى تصيبها الريح القادمة من جهة الجنوب فيؤدي ذلك إلى غزارة مائها.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٦٦)

الثاني: أن يكون (ساد) اسم فاعل من (السَّدَى) وهو الندى، فيكون عندئذ من صفة السحاب وليس من صفة البرق ؛ لأن البرق لا يوصف بأنه نَدٍ، وعليه يكون (ساد) خبرا لمبتدأ محذوف تقدير "سحابُه سادٍ"، فيكون فاعل (تجرم) ضميرا يعود على السحاب المحذوف. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٦٧)

الثالث: أن يكون(ساد) من السُدى وهو الإهمال، وهو خلاف حصر الشيء وضبطه، كما في قوله تعالى:

" ((**أَيَحْسَبُ الإِنسنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى**))(القيامة:٣٦)" ، وعليه يكون (ساد) مرفوعا صفة للبرق. ولا يمتنع على هذا المعنى أن يوصف به البرق، فكأنه لدؤوبه طوال الليل وكثرته خرج عن الضبط والحصر، وعليه يكون فاعل (تجرَّم) ضميرا يعود على البرق . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص٤٦٤و٤٦٧)

الثاني: تعدد أوجه النصب وأثرها في المعنى:

أما تعدد الوجوه في الاسم المنصوب فقد جاء في مواضع معدودة هي:

أ- بين المفعول به والحال كقول تأبط شرا : (تأبط شرا ،١٩٨٩م، ص ١١٢؛ وغير منسوب، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤١٣ ؛ السيوطي ،٢٠٠٦م ، ص ٢/ ٢٣٠) .

"**وقالوا لَها لا تَنْكحِيه فإنَّه لأوَّلِ سَيْفٍ أن يُلاقي مَصْرَعا**"

فقد ذكر "أبو علي الفارسي" في "مصرع" وجهين من الإعراب:

الأول: أن ينصب على الحال من (أول)، وقوله "أن يلاقي" في موضع بدل من السيف ، والضمير العائد منه على السيف محذوف، وتقديره "لأول سيف أن يلاقيه" فحذف كما حذف من قولهم "أذكر أن تلد ناقتك أم أنثى" ، على تقدير "أن تلده". وتقدير الكلام على هذا الوجه : "هو لأول لقاء سيف مصرعا" ، يريد : ذا مصرعا. بمعنى : "أول ما يلقى يصرع" . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤١٣)

الوجه الآخر: أن يكون (مصرع) مفعولا به لـ (يلاقي) والمعنى على هذا الوجه " لأول لقاء سيف يأتي عليه" ، فيكون معناه كحديث الرسول ﷺ "هو لأخيك أو للذئب"، (البخاري ، بدون ، ص ٨٥٦، مع زيادة في اللفظ كتاب اللقطة باب ضالة الغنم رقم الحديث ٢٢٩٦) ، بمعنى : يأخذه غيرك أو يفترسه الذئب. (الفارسي، ١٩٨٨م،ص٤١٣) وهذا الوجه يرجحه البحث؛ لأنه يؤدي المعنى المراد من دون تقدير محذوف.

ب- النصب على المفعولية بفعل مقدر أو بالفعل الظاهر كقول القطامي: (سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٤/١ ، ابن السراج ،١٩٩٦م، ص ٤٧٤/٢ . ، وغير منسوب في، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٠)

"**فكَرَّتْ تَبْتَغِيه فَوافَقَتْه على دَمِه ومَصْرَعِه السبّاعا**"

ذهب سيبويه (ت١٨٠هـ) إلى أن (السباع) منصوب بفعل مقدر دلَّ عليه الفعل الذي قبله وهو "وافقته" وتقدير الكلام " فوافقته ووافقت السباع على مصرعه" لما علم أن السباع قد دخلت في الموافقة.

(ينظر: سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ١/ ٢٨٥ ؛ ابن السراج ،١٩٩٦م، ص ٤٧٤/٢ ؛ السيرافي ،٢٠٠٩م، ص ٥/ ٥٦ ؛ ابن السيرافي ،١٩٧٦م، ص ١/ ١٨ ؛ ابن مالك ،٢٠٠٩م، ص ٨٧/٢).

وقد وافقه "أبو علي الفارسي" على أنه منصوب بفعل مضمر من لفظ الفعل الذي تقدمه غير أن الكلام عنده على تقدير مضاف محذوف، وتقدير المعنى عنده " فصادفت البقرةُ على دَمِ ولدِها أثرَ السِّباع" أي أنها لم تصادف السباع أنفسها على نحو قولهم: "هذا ضَرْبُ زيدٍ" لما كان من أثر ضربه. (الفارسي، ١٩٨٨م،ص٥٠٠ .٥٠١) وإنما ذهب إلى تقدير مضاف كما نقل ابن جني(ت٣٩٢هـ) عنه؛ لأنها لو وافقت السباع هناك لأكلتها معها. وقد وافقه على ذلك.(ابن جني ، ٢٠٠٨م،ص٢/ ١٩٤) .

وقد اعترض المبرد(ت٢٨٥هـ) على سيبويه هذا التقدير لأن حمل الكلام على إضمار فعل لا يكون إلا بعد تمام الكلام الأول ،وقد رُدَّ اعتراضه.(السيرافي ،٢٠٠٩م، ص ٥ / ٥٦)

والهاء من "فوافقته" في محل نصب مفعول به يعود على الولد . وذهب "أبو علي الفارسي" إلى أنه يجوز في هذا الضمير ثلاثة أوجه غير الذي تقدم ،لا يكون ضمير الولد واحدا منها وهي:

الأول :أن يكون كناية عن مصدر مضمر دلَّ عليه الفعل والتقدير "وافق الوفاق"، فيكون عنده على نحو قوله تعالى:" ((**أُولئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِه**))(الأنعام: ٩٠)" على قراءة ابن ذكوان (اقْتَدِهِي) بكسر الهاء وبوصلها بالياء. (مكي بن أبي طالب،١٩٨٧م، ص ١/ ٤٣٩؛ الداني، ٢٠١١م ،ص ٢٤٦).

والهاء على هذه القراءة هي ضمير المصدر لا هاء السكت ، وتقدير الكلام "اقتد الاقتداء". (مكي بن أبي طالب،١٩٨٧م، ص ١ /٤٣٩ ؛ الأنباري ، ٢٠٠٦م، ص ١ /٣٣٠ب) .

والوجهان الثاني والثالث: أن تكون الهاء للمكان أو للزمان ، ولكنه حذف للاتساع وتقدير الكلام: "وافق الولد في مكره ، أي مكان كروره أو زمانه". وبناء على هذه الأوجه الثلاث يجوز نصب (السباع) على أنه مفعول به للفعل المذكور من غير تقدير فعل مضمر ناصب له من لفظه. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠١)

والبحث يرى أن التقدير في هذه الأوجه الثلاثة الأخيرة فيه تكلف، فأما الأول فليس فيه مزيد فائدة متحققة من تقدير "فوافق الوفاق" ،أما الثاني والثالث فالتكلف فيه راجع لعدم دلالة الكلام على المحذوف المقدر ، والقول ما قاله سيبويه وتقديره ، وتقدير "أبي علي الفارسي" أن الكلام على حذف مضاف لا داع له فموافقتها السباع لا يقتضي افتراسها من قبل السباع فقد دلت المشاهدة على اندفاع الأم في مثل هذا الأمر للدفاع عن مولودها وإن كان في ذلك خطر عليها وإن أدى ذلك لافتراسها ، فضلاً عما في موافقة السباع ورؤيتها افتراس مولودها مزيد من دلالة شدة الموقف التي أراد الشاعر

أن يصورها في البيت. على أن رواية الديوان للبيت تختلف عما رواه النحاة ففيه : (القطامي ،١٩٦٠م، ص ٤١) .

فكرت عند فيقتها اليه فألفت عند مربضه السباعا

ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وذكر أبو زيد الأنصاري أن هذه الرواية لا خلاف فيها بين الرواة وأما الرواية التي تقدمت في غير الديوان ، فهي مما غير فيه النحاة. (الأنصاري،١٩٨١م ، ص ٥٢٦)

جـ- تعدد أوجه النصب على المفعول فيه كقول سحيم عبد بني الحسحاس: (سحيم ، ١٩٥٠م ، ص٢٠. ، وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٢٥)

"**وهَبَّتْ شمالاً آخِرَ اللَّيلِ قَرَّةً ولا ثَوْبَ إلاَّ دِرْعُها و رِدائيا**"

يجوز في النصب (أخر الليل) ثلاثة أوجه:

الأول: أن ينتصب بالفعل (هبت) على أنه مفعول فيه وتقدير المعنى " هبت في هذا الوقت".

الثاني: أن يكون منتصبا بمحذوف يكون صفة لـ (شمال) النكرة، فيكون من باب وصف الحدث بأسماء الزمان على نحو قولهم:" حضرت قتالا آخر الليل" ، فيوصف الحدث بأسماء الزمان كما يخبر عنه.

الثالث: أن يكون متعلقا بمضمر يدل عليه (قرة) فيكون على نحو قول كثير: (كثير،١٩٧١م، ص ١٠٨. الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤١١ و ٥٢٥)

"**ألاَ حَبِّيَا لَيْلَى أجَدَّ رَحِيلي وآذَنَ أصحابي غَدا بقُفُولِ**"

فـ (غدا) متعلق بمحذوف دل عليه (القفول)، فكذلك في بيت سحيم.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٢٥) والأول هو الأولى عند البحث ؛ لدلالة الكلام الواضحة عليه ،فضلا عن عدم الحاجة إلى تقدير محذوف ما دام ظاهر الكلام يدل على المعنى المراد.

الثالث: تعدد الأوجه بين الرفع والنصب وأثرها في المعنى:

وقد كان على وجوه هي:

أ- بين الرفع على الابتداء والنصب على المفعولية نحو قول الأعشى:(الأعشى ،٢٠٠٣م، ص١٤٤؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٥ و٥٤٥ ؛ الفارسي، ١٩٨٧م، ص ٢٧٤)

"**هذا النهارُ بَدا لَها مِن هَمِّها ما بالُها باللَّيلِ زالَ زوالَها**"

روي (النهار) بروايتين وكل رواية لها وجه من الإعراب وأثره في المعنى:

الأولى: رفع (النهار) وعندئذ يكون قوله (هذا) مبتدأ ،و(النهار) صفة له ، وخبر المبتدأ الجملة الفعلية " بدا لها " والعائد من هذه الجملة على المبتدأ محذوف تقديره" هذا النهار بدا لها فيه" . وفاعل (بدا)

إما أن يكون مصدرا من لفظ الفعل مضمرا تقديره (البداء) على نحو إضماره في قوله تعالى:" ((ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ)) (يوسف٣٥) "على تقدير بدا بداء وفي ذلك خلاف. (النحاس، ٢٠٠٦م، ص٤٥١ ؛ مكي بن أبي طالب ،١٩٨٤م، ص ١/ ٣٨٧ ؛ الأنباري ، ٢٠٠٦م، ص ٢ / ٤١ ب)

وإظهاره في قول محمد بن بشير الخارجي: (الخارجي ،١٩٨٢م،ص١٧١، ضمن (شعراء أمويون) :ج٣ ، وغير منسوب ، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٥)

"لعلَّك والموعودُ حقٌّ لقاءُهُ بَدا لَكَ في تلك القَلُوصِ بَداءُ"

إذ أظهر فاعل "بدا لك" وهو (بداءُ) في آخر البيت. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٥)

وقد ذكر الأخفش(ت٢١٥هـ) هذا الوجه في البيت.(الأخفش،١٩٩٠م، ص ١ /٥٤)

وقد يكون فاعل بدا لها (همها) ، و(مِنْ) زائدة على قياس قول الاخفش في إجازته زيادة (مِنْ) في الإيجاب ،فيكون المعنى عندئذ "هذا النَّهار بدا لها فيه هَمُّها ، فما بال خيالها...".

أما الرواية الأخرى : وهي نصب (النهارَ) وهي رواية أبي عمرو الشيباني(ت٢٠٦هـ) والأخفش فذكر "أبو علي" أنها تحتمل وجهين من الإعراب : الأول : أن يكون (النهار) ظرفا للفعل بدا، ويكون المعنى عندئذ "بدا لها في هذا النَّهار" (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٥ و٥٤٨).

وهذا قول الأخفش.(الأخفش،١٩٩٠م، ص ١ /٥٤)

والآخر: أن يكون مفعولا به لفعل محذوف على حد قولهم "زيدا مررت به" ؛ لأن (فيه) المحذوفة والمقدرة في "هذا النهار بدا لها فيه" في موضع نصب كما كانت (به) في نحو قولهم:" زيدٌ مررت به" وعلى هذا لا بد من تقدير ناصب لـ (اليوم) غير الفعل المذكور (الفارسي،١٩٨٨م،ص٢٢٦ و٥٤٨) وعلى رواية النصب تحتمل الإشارة في " هذا اليومَ...." إشارة إلى واحدة من أربعة : الأول: أن تكون إشارة إلى الارتحال في بيت سابق، وهو قوله : (الأعشى ،٢٠٠٣م، ص ١٤٤)

"رَحَلتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا غَضْبِى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا"

فكأنه لما قال "رحلت سمية غدوة" قال :"هذا الارتحال بدا لها النَّهارَ". وفي (بدا) ضمير يعود على المبتدأ (هذا) فيكون المعنى "هذا الارتحالُ والمفارقةُ بدا لها في النهار ، فما بالُها في الليل يعتادنا خيالُها هلا فارقتنا بالليل، كما فارقتنا بالنَّهار". الثاني: أن تكون الاشارة إلى (ما) التي في البيت السابق أيضا في قوله: "**فما تقول بدا لها، هذا النهار بدا لها .....**" .

الثالث: أن تكون الاشارة إلى فاعل (بدا) وهو (البداء) المصدر الذي دل عليه الفعل بدا. الرابع: أن تكون الاشارة إلى (الهمّ)، فكأنه قال :" هذا الهَمُّ بدا لها من همِّها"، يريد :"من همومها" . وعليه يكون "من همها" في موضع نصب حال. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٦ و٥٤٧).

ب- بين الرفع على الابتداء أو بالظرف والنصب على البدلية كقول بشر بن أبي حازم: (بشر ١٩٦٠م،١٥ ؛ وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٥٩)

"**رأَتْني كأُفْحُوصِ القَطاةِ ذُؤَابَتِي وما مَسَّها مِن مُنْعِمٍ يَسْتَثيبُها**"

ذكر "أبو علي الفارسي" أنه يجوز في "ذؤابتي" الرفع والنصب. فأما الرفع فيجوز أن يكون مبتدأ مؤخراً وقوله:" كأفحوص القطاة" خبر له ،والتقدير: "ذؤابتي كأفحوص القطاة". ويجوز على قول من أجاز الرفع بالظرف والجار والمجرور أن تكون "ذؤابتي" مرتفعة بالجار والمجرور الذي تقدم (الفارسي، ١٩٨٨م ، ص٢٦٠).

والذين قالوا بارتفاع الأسم بالظرف والجار والمجرور في نحو قولهم" أمامك محمد" ،و" في الدار محمد" الكوفيون. والبصريون يذهبون إلى أن الظرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والاسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخر.(سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ٨٨/٢ .٩٠ ؛ ابن ولاد،١٩٩٦م، ص ١٢٧ .١٢٨ . ، السيرافي ،٢٠٠٩م،ص٦/ ١٧٥.١٧٦؛ ابن الشجري ،١٩٩٢م، ص٢٥٦/١؛ الأنباري،٢٠٠٦م أ ،ص ٤٤/١م٦ ؛ ابن يعيش،٢٠٠١م، ص ٨/٢)

وذهب "الأخفش" مذهب الكوفيين، و"أبو علي الفارسي"، (الفارسي، ٢٠٠٣م،ص ١ /٣٣٠ .٣٣٤ و٢/ ٤٥٦ .٤٥٩ ؛ الفارسي، ٢٠٠٢م،ص ٦٥) .

ونقل بعض النحاة أن "الأخفش" يجيز كلا الوجهين (ابن ولاد،١٩٩٦م، ص١٢٧. ١٢٨ ؛الأنباري ،٢٠٠٦م أ،ص٤٤/١م٦؛ابن الحاجب،٢٠٠٧م،ص٢١٨/١) . وكذلك نُقل عن الكوفيين. (الأنصاري، ١٩٦٤م،٥٧٩/٢ ؛ السيوطي، ٢٠٠٦م، ص ٩٠/٣) .

ووافق المبرد "الأخفش" وعلل مذهبه هذا بأن ذلك راجع إلى مراد المتكلم فإن أرد أن يكون الاسم المرفوع بعد الظرف على نية التقديم لم يجز إلا أن يكون مبتدأ مؤخرا وإن لم يرد به ذلك كان الاسم مرفوعا بالظرف أو الجار والمجرور المتقدم عليه.(ابن ولاد،١٩٩٦م، ص ١٢٧.١٢٨،الأنباري ،٢٠٠٦م،ص ٤٤/١م٦ أ)

أما نصب" ذؤابتي" فيكون على أنه بدل من ضمير المتكلم في قوله "رأتني" ؛ لأنها بعضه على نحو قولهم "ضربت زيدا رأسه" . وعندئذ تكون الكاف بمعنى مثل في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل (رأى) إن جعل بمعنى علم ، أو في موضع نصب حال إن جعل الفعل (رأى) من الرؤية بالعين.

(الفارسي، ١٩٨٨م، ص٢٦٠)

ج- بين الرفع على الابتداء أو الفاعلية والنصب على المفعولية كقول لبيد: (الطوسي ،١٩٦٢م، ص ١٩٢ ؛ ابن قتيبة ،١٩٨٤م، ص ١٠٣٠ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٢)

"**أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِن عَوْرتِها كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ**"

البيت في وصف درع فذكر "أبو علي" أن الجنثي يروى بروايتين بالرفع والنصب، فمن رفعه أراد بـ "الجنثي" الحداد ، وبـ "الحرباء" المسمار الذي يجمع به حَلق الدرع ، فيكون المعنى : أن الحداد أحكم صنعة هذه الدرع فليس فيه نقص ، وذلك بملئه ما يوضع فيه.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٢) .

فإذا أريد إدخال المسمار في الحَلَق بالقوة سمع له صليل. (ابن قتيبة ،١٩٨٤م، ص ١٠٣٠)

وهذا قول ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في البيت أخذه "أبو علي الفارسي" منه دون الإشارة إليه.

(ابن قتيبة ،١٩٨٤م، ص ١٠٣٠)

أما من نصبه فقد أراد به السيف وأراد بـ (أحكم) منع، والمعنى : "منع السيفَ منها كلُّ حِرباءَ". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٢). أي : أن هذه الدرع لإحكامها تمنع السيف من أن تمضي فيها. ورواية النصب هي رواية الأصمعي وتكون بنصب (الجنثي) ورفع (كل) والمعنى الذي ذكره "أبو علي الفارسي" للأصمعي(ت٢١٣هـ) نقله ابن قتيبة عنه ولم يشر إليه "أبو علي الفارسي" أيضا (ابن قتيبة ،١٩٨٤م، ص ١٠٣٠)

ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي:(السكري، ١٩٦٥م،ص١٦ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٣).

"**ذكر الوُرُودَ بِها وأجْمعَ أمرَهُ سُؤْماً وأقْبَلَ حَيْنُه يَتَتَبَّعُ**"

يجوز رفع (حَيْنه) ونصبه، فأما الرفع فيجوز أن يحمل على وجهين الأول : أن يكون (حينه) فاعلَ أقبل والمعنى: " أقبل حينُ الحمار يتتبعه" ،أي: يتتبع الحمار ، فحذف الضمير العائد إلى الحمار من يتتبعه ، والوجه الآخر من وجهي الرفع أن يكون(حَيْنه) مبتدأ خبره يتتبع ، وقد حذف الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر وتقدير الكلام" حينه يتتبعه" وفي أقبل ضمير الحمار والمعنى "أقبلَ الحمارُ وحَيْنُه يتتبعهُ" كما يقال: "أقبل زيدٌ ويدُه على رأسه".

أما رواية النصب فـ (حينَهُ) مفعول به مقدم لـ (يتتبع) والتقدير " أقبلَ الحمارُ يتتبعُ حَيْنَهُ".(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٠٣)

د- بين الرفع على الفاعلية وتعدد النصب على المفعولية وذلك نحو "زال زوالها" في قول الأعشى السابق: "**هذا النهارُ بَدا لَها مِن هَمِّها ما بالُها بالَّليلِ زالَ زوالَها**"

ففي "زوالها" روايتان، الأولى بنصبها والأخرى برفعها. فأما رواية الرفع وهي رواية أبي عمرو بن العلاء (ت ٢٥٤هـ) حكاها عنه ثعلب (ت ٢٩١هـ) والزجاج (ت٣١١هـ) نقل ذلك عنهما أبو علي الفارسي. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٦) فيكون "زوالها" فاعل(زال) ، و(زال) عندئذ من "زال يزول" التي عينها واو على نحو قولهم " خرجت خوارجه" أو ما أشبه ذلك. ويجوز أن يكون من زال التي عينها ياء من زال الشيء يزيله إذا مازه ، فيكون المعنى على هذا " إنماز حركتها عنها وفارقتها" وهو مبالغة في الدعاء بالهلاك كأنه قال أذهب الله حركتها ، والحركة لا تفارق الحي إلا بالموت أو ببلية حلت به. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص٥٤٦ و ٥٤٨ .٥٤٩ ؛ الفارسي،١٩٨٧م، ص٢٧٥) .

وهذا القول الأخير اختاره أبو علي في الحلبيات .(الفارسي،١٩٨٧م، ص٢٧٥) .

وذهب أبو عمر بن العلاء إلى أن الذي سوغ الرفع مع أن فيه إقواء أن "زال زوالها" مثلٌ يُدعى به وضمنه بيته على ما هو عليه ولم ينظر إلى القافية. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص٥٤٦ و ٥٤٩ ؛ الفارسي،١٩٨٧م، ص ٢٧٤ . ٢٧٥)

وأما رواية النصب ففيها ثلاثة أوجه : الأول : أن يكون نصب " زوالها" على أنه مفعول به، و فاعل زال اسم الله تعالى ،فيكون التقدير "أزال الله زوالها" دعا عليها وهو من "زلت الشيء وأزلته". وزال عندئذ يجوز أن يكون من "زال يزول"، أو من "زال يزيل" ، أي: زايلت بمعنى فارقت أو بارحت (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٦؛ الفارسي،١٩٨٧م، ص ٢٧٤). والقول بأن فاعل زال اسم الله هو قول نقله الخليل(ت١٦٠هـ) عن بعضهم . (الفراهيدي،١٩٨١م، ص ٧/ ٣٨٤ /زول/)

،وحكاه ثعلب عن أبي عبيدة(٢١٠هـ) على ما نقله عنه أبو علي الفارسي.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٥٠) وقد حكى أبو علي الفارسي هذا القول عن الأخفش الأكبر(ت١٧٧هـ) في المسائل البصريات. (الفارسي، ١٩٨٥م ، ص ٥٨٤/١.)

الثاني: أن يكون نصب زوالها على المصدر، وفاعل زال (الهم) المتقدم ذكر له في البيت ، فكأنه قال : " زال الهمُّ زوالَها" بمعنى "زال الهَمُّ معها زوالا مِثلَ زوالها" وهو يريد بهذا الدعاء عليها بأن يزول همها معها حيث زالت. ويكون زال عندئذ من "زال يزول" التي عين مضارعها واو. وهذا القول حكاه أبو عمرو الشيباني.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٦ و٥٤٦ و٥٤٩ . ٥٥٠)

الثالث: أن يكون نصب "زوالها" على المصدر أيضا ، غير أن الفاعل محذوف تقديره "خيالها" والتقدير: زال خيالُها زَوالا مثل زَوالِها" ،فيكون على نحو قولهم: "إنما أنت شُربَ الأبل" على تقدير: "أنت تشرب شُرباً مثل شُربِ الأبل" وتكون زال على هذا القول من "زال يزول" أي التي عين مضارعها واو. والمعنى : أنها "ارتحلت بالنهار، وأتاه طيفها بالليل، فقال : ما بالها بالليل زالَ خيالُها زوالَها"

(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٦ و٥٤٩).

وهذا القول نقله الخليل عن بعضهم (الفراهيدي،١٩٨١م، ص ٧/ ٣٨٤ /زول/) . ونقل "أبو علي الفارسي" أنه قول المازني(ت٢٤٧هـ). (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٤٦ و٥٤٩)

المبحث الثاني : تعدد الأوجه الإعرابية في الجملة الفعلية وشبه الجملة وأثرها في توجيه المعنى :.

اشتمل هذا المبحث على اختلاف مواضع الجملة الفعلية وشبه الجملة وتعدد الإعراب في ذلك واختلاف المعنى الذي يؤول إليه هذا التعدد ؛ لذا جاء هذا المبحث في مطلبين : الأول: تعدد أوجه الجملة الفعلية وأثره في اختلاف المعنى. والآخر : تعدد مواضع شبه الجملة وأثره في تعدد المعنى.

الأول : تعدد أوجه الجملة الفعلية وأثره في اختلاف المعنى : وقد جاءت على قسمين:

١. تعدد أوجه مواضع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع:

اختلفت مواضع إعراب الجملة الفعلية في هذا الموضع بين الرفع والنصب كقول أمية بن أبي الصلت: (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٣٠؛ الفارسي، ٢٠٠٧م، ص٢/٢٥٣ وليس في ديوانه)

"**الحاملُ النارَ في الرَّطْبَيْنِ يَحْمِلُها حتى تَجيءَ من اليَبْسَيْن تَضْطَرِمُ**"

يجوز في "يحملها" أن تكون في موضعين: الأول : أن تكون في موضع نصب حال مؤكدة وذلك من (الحمل) المفهوم من الصلة ، فيكون على نحو قول بشر بن أبي خازم : (بشر ،١٩٦٠م،ص ١٤٢؛ وغير منسوب في المبرد ،٢٠١٠م، ٢٢/٤ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ١١٠ و٢٣١)

"**كفى بالنَّأي من أسماءَ كافِ وليس لحبّها إذا طال شافي**"

فـ (كافٍ) يريد به (كافيا). وهذا الوجه مبني على أن "الحامل" الذي في أول البيت خبر لمبتدأ محذوف، وقوله "في الرطبين" يجوز حمله على وجهين: يجوز جعله ظرفا للحمل ويكون تقدير الكلام "يحمل في الرطبين" ، ويجوز جعله حالا من النار المنصوبة وعندئذ يتعلق بمحذوف و(حتى) متصلة بالحامل، وتقدير المعنى" حمل في الرطبين كي يجيء في اليبسين" على نحو قولهم:" كلمته حتى يأمر لي بشيء" على معنى " كلمته كي يأمر لي بشيء". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٣٠ . ٢٣١)

والآخر: أن تكون الجملة الفعلية في موضع رفع خبر للمبتدأ، والمبتدأ هو" الحامل" الذي في أول البيت، بشرط أن تتعلق (حتى) بالفعل على تقدير " الحامل يحمل إلى أن يجيء... ، أو كي يجيء..." وإنما اشترط "أبو علي" صحة مجيء الفعل خبرا للمبتدأ بتعلق (حتى) به، ليتحقق بذلك زيادة في الفائدة فوق ما في المبتدأ؛ لأنه ينبغي في الأخبار أن تتحقق فائدة ، ومن غير تعلق(حتى) بالفعل لا زيادة في الفعل على ما في المبتدأ من معنى. فصلح بتعلق (حتى) الإخبار به عن المبتدأ

كما صلح في نحو " ضُرِبَ ضَرْبٌ شديدٌ، ونُفِخ نفخٌ شديدٌ" ولولا الصفة (شديد) لما جاز "ضُرب ضربٌ، ولا نُفخ نفخٌ" ؛ لأنه لا زيادة فيه في المعنى.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٣٢ .٢٣٣)

ومن ذلك أيضا قول "أبي ذؤيب الهذلي": (السكري،١٩٦٥م، ص ١٤٢ ؛غير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٩ ؛الأنباري ،٢٠٠٦م،ص ٢/٥٩٤ م١٠٤أ)

"لَعَمْرِي لأنت البيتُ أُكْرِمُ أهْلَهُ وأقْعُدُ في أفيائهِ بالأصائلِ"

ذكر "أبو علي" في إعراب الجملة الفعلية "أُكْرِمُ أهْلَهُ" ثلاثة أوجه:

الأول: أن الجملة الفعلية " أُكْرِمُ أهْلَهُ " صله لاسم موصول محذوف وتقدير الكلام: "لأنت البيت الذي أكرم أهله" وهذا الوجه لم ينسبه "أبو علي الفارسي" لقائل معلوم، ولم يرتضه؛ لما يترتب عليه من حذف الموصول وإبقاء صلته ومع أن هذا واقع في الشعر ولم يمتنع لكون الموصول مفردا والصلة جملة، لكن حذف الصلة وإبقاء الاسم أشبه . ولما أمكن حمل جملة " أُكْرِمُ أهلَهُ" على غير هذا الوجه بَعُد حمله عليه . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٩) وقد ذكر "أبو علي" هذا الوجه في "الشيرازيات" عن بعض أهل العربية مستشهدا به على حذف الموصول وإبقاء الصلة من غير إنكار له. (الفارسي،٢٠٠٤م، ص٢/٥٣١) وقد ذهب إليه أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) في أحد الوجوه التي ذهب إليها في الرد على مذهب الكوفيين الآتي.(الأنباري ،٢٠٠٦م أ ،ص ٢/ ٥٩٧ م١٠٤)

الثاني: أن الجملة الفعلية "أكرم أهله" جملة مستأنفة معطوفة على جملة المبتدأ والخبر "لأنت البيت" من غير حاجة إلى حرف عطف لما في جملة "أكرم أهله"من ضمير عائد على الجملة الأولى على نحو قوله تعالى": "((**أُوْلَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ**))(البقرة:٣٩) ففي جملة" **((هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ))**"

ضميران يعودان على جملة "((أُوْلَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ))". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٩ . ٤٣٠ ؛ وينظر في بيان وجوه الآية الكريمة :الأنباري، ٢٠٠٦م ب ، ص ١ / ٧٦ .٧٧ ؛ العكبري ،٢٠٠١م،ص ٤٨) .

الثالث: أن يكون المبتدأ والخبر "لأنت البيت" قيل على جهة التعظيم واللام في (البيت) للجنس، فيكون كقولهم: "أنت الرجل" يراد به الرجل الكامل الجامع لخصال الرجال من الكمال والجلد ، فكذلك يراد من (البيت) ، وقد قيل نحو هذا في المعنى: " له بيت وشرف". وعليه تكون الجملة الفعلية " أكرم أهله" في موضع نصب حال من معنى الفعل الذي تضمنه (البيت) ، كما انتصب(علما) في قولهم : " أنت الرجل علما وفهما" من معنى الكمال الذي تضمنه (الرجل) كأنه قال " كملت في حال علمك وبزك غيرك" ، وكانتصاب (جارة) في قول الأعشى:

(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٢ و٣١٩ و٤٣٠ وليس في ديوانه، بل يوجد في ديوانه٨٣ بيت قريب من هذا البيت ولا شاهد فيه)

"**بانَتْ لِطِيَّتها عَرارَهْ يا جارَتا ما أنتِ جارَه**"

لمعنى التعظيم الذي تضمنه قوله "ما أنت" .(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣٠)

ولم يجز "أبو علي" حمله على وجه رابع وهو أن يكون (أنت) مبتدأ و(البيت) بدلا منه وجملة (أكرم أهله) في موضع رفع خبر المبتدأ، فيكون كأنه قال : "أنت أكرم أهله" أو "البيت أكرم أهله" ؛ وذلك لأن البدل إنما يؤتى به لتبين المبدل منه فإن لم يفد ذلك فلا يجوز الإتيان به. فلما كان الضمير (أنت) في غاية التبيين والتخصيص لم يحتج للبدل وأخص منه ضمير المتكلم ؛ ولذلك لم يجز سيبويه (سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ٧٦/٢) حمل "المسكين" في قولهم: "بي المسكين كان الأمر" على البدل من ياء المتكلم في (بي).(الفارسي،١٩٨٨م، ص٤٣٠).

وقد ذكر النحاة فيه وجوها أخرى غير ما ذكره "أبو علي الفارسي" :

أولها: قول الكوفيين وهو أن الألف واللام في (البيت) موصولة والجملة الفعلية " أُكْرِمُ أهْلَهُ " صلة الموصول، وهذا مبني عندهم على أن الأسماء المعرفة بـ (أل) نحو الرجل والغلام كلها يجوز أن تستعمل موصولة وتوصل كما توصل (الذي)، وتقدير المعنى في بيت أبي ذؤيب الهذلي "لأنت الذي أكرم أهله". وقد اعترض على هذا القول غير واحد من النحاة. (السيرافي ،٢٠٠٩م ،ص ١٦٢/٩ ، الأنباري ،٢٠٠٦م أ ،ص ٢/ ٥٩٤ م١٠٤ ؛ ابن الحاجب، ٢٠٠٧م، ص ٩٧/٣ ؛ الأندلسي، ٢٠٠٠م، ص ٦٩/٣ ؛ الشاطبي، ٢٠٠٧م،ص١ /٥٠١ . ٥٠٢.)

وثانيها: وهو أحد قولي البصريين أن (أنت) مبتدأ و(البيت) خبر أول ،وجملة "أُكْرِمُ أهْلَهُ" "خبر بعد خبر".

وثالثها: وهو قول آخر للبصريين أن قوله "أنت البيت" جملة من مبتدأ وخبر والجملة الفعلية "أُكْرِمُ أهْلَهُ" صفة للبيت؛ وإنما جاز ذلك لأن (البيت) مبهم ليس بمعهود ، وتقدير المعنى "لأنت بيتٌ أكرم أهله" كما يقال : "إني لأمُرُّ بالرجُلِ غيرك خَيرٍ منك" فكان "غيرك وخير منك" صفات لـ (الرجل) مع أنهن نكرات ؛ لأنه مبهم لا يدل على معهود والمعنى " إني لأمر برجل غيرك خير منك".

(السيرافي ،٢٠٠٩م ،ص ١٦٢/٩ ؛ الأنباري ،٢٠٠٦م أ،ص ٥٩٤/٢ . ٥٩٧م١٠٤؛ ابن الحاجب، ٢٠٠٧م، ص ٩٧/٣ ؛الشاطبي، ٢٠٠٧م،ص ٥٠٢/١ ؛السيوطي، .٢٠٠٦م، ص ١/ ٢٧٧).

وقد تختلف مواضعها بين الرفع والنصب والجر كقول كعب الغنوي:(سيبويه، ٢٠٠٤م، ص ٤٦/٣؛ ابن يعيش،٢٠٠١م، ص٢٥٤/٤ .ولطفيل الغنوي في ابن الوراق، ٢٠٠٢م،ص ٢٧٨ ، وغير منسوب في المبرد،٢٠١٠م،ص ١٩/٢ ؛الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٦)

"وما أنا للشيء الذي ليس نافِعي ويَغْضَبُ منه صاحبي بقَوُّولِ"

فقد روي" يغضبُ" بالرفع والنصب. فمن رفع جعله داخلا في الصلة وعندئذ لا موجب لنصبه وهو معطوف عند "أبي علي" في "كتاب الشعر" على اسم الفاعل (نافعي) الذي هو خبر (ليس)؛ ولذلك جعله أي الفعل في محل نصب كونه معطوفا على خبر ليس ،والضمير الذي في (منه) عائد على اسم ليس المضمر. وإنما جاز ذلك لأنه لا يمتنع أن يعطف الفعل على اسم الفاعل بل كل واحد منهما يعطف على صاحبه لتشابهما وذكر منه قول الشاعر:(غير منسوب في الفراء، بدون، ص ٢١٣/١ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٧ وهامش ٢ لمحققه)

"بات يُعَشِّيها بعَضْبٍ باتِرٍ يَقْصِدُ في أسْوُقها وجائرِ"

فعطف اسم الفاعل (جائرا) على الفعل المضارع (يقصد). ومعنى بيت كعب على رواية الرفع : " وما أنا للذي لا ينفعني ويغضب منه صاحبي بقؤول"(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٧). وتوجيه الرفع على أنه معطوف على اسم الفاعل "نافعي" هو قول ابن الوراق (ت٣٨١هـ).(ابن الوراق، ٢٠٠٢م،ص ٢٨٧). وفي كتابه "التعليقة على كتاب سيبويه" ذكر أنه معطوف على (ليس) التي في الصلة والتقدير عندئذ: " ما أنا للشيء الذي يغضبُ منه صاحبي بقؤول". (الفارسي، ١٩٩١م، ص٢/ ١٦٣)

وهذا الذي ذكره في "التعليقة" عليه قول النحاة الذين ذكروا أنه التوجيه الذي عليه رواية سيبويه بالرفع وعليه يكون موضع الفعل الرفع وليس النصب الذي ذهب إليه "أبو علي الفارسي" في "كتاب الشعر"؛ كون (ليس) ومعموليها صلة الموصول(الذي) ، وهو لا يوصل إلا بالجمل الابتدائية فإذا عطف عليها فعل مضارع كان في حكم المبتدأ به فلذا كان موضوعه رفعا(السيرافي،٢٠٠٩م، ص٢٤٠/٣؛ ابن يعيش،٢٠٠١م، ص٢٥٤/٤ .٢٥٥).

أما رواية "يغضب" بالنصب فهي على إخراج الفعل من الصلة والناصب له (أنْ) المصدرية المضمرة. وعندئذ يكون معطوفا على قوله (للشيء) المتعلقة بـ(بقؤول) كون (أنْ) المصدرية والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر، وتقدير الكلام على هذا الوجه : "وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ولغَضَبِ صاحبي بقؤول" غير أن الكلام لا بد فيه من تقدير مضاف محذوف ؛لأن الغضب لا يمكن أن يقال، فيكون تقدير الكلام: " ولقول غَضبِ صاحبي" بإضافة القول إلى الغضب الذي يحدث عنه على نحو قولهم: "ضَرْبُ التَّلفِ" ، فيضاف الضرب إلى ما يحدث عنه (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٢٧).

ولبعد هذا الوجه أنكر المبرد على سيبويه تقديم رواية النصب على الرفع.(المبرد،٢٠١٠م،ص٢/ ١٩) واعتذر النحاة عن سيبويه بأن سيبويه إنما قدم النصب لأنه أورد الشاهد في سياق النصب كون الباب معقودا للنصب لا للرفع فقدم ما يقتضيه الباب(السيرافي،٢٠٠٩م ،ص ٣/ ٢٤٠ . ٢٤١ ؛ ابن يعيش،٢٠٠١م، ص ٤/ ٢٥٥).

٢- تعدد أوجه الجملة الفعلية التي فعلها ماض:

لم ترد الجملة الفعلية التي فعلها ماض في سياق تعدد الأوجه الإعرابية كثيرا في كتاب الشعر، فلم يجدها البحث إلا في موضعين أولهما في قول طرفة بن العبد: (طرفة بن العبد ، ٢٠٠٢م،ص٧٥؛ ابن قتيبة،١٩٨٤م، ٥٥٦ ، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٠)

"**خيرُ حَيٍّ لِمَعَدٍّ عُلِمُوا لِكَفِيءٍ ولِجارٍ وابنِ عمّ**"

فقد ذكر "أبو علي الفارسي" في قوله "علموا" أربعة أوجه :

أولها : أن يكون في موضع رفع صفة لـ "خير حي" النكرة ، و" خير حي" خبر لمبتدأ محذوف ، و"علموا" هنا ليس من الأفعال القلبية، فهو بمعنى "عرفوا" ، فلا يحتاج إلى مفعول ثان ، أي "هم خير حي عرفوا".

الثاني : أن يكون في موضع رفع صفة كما في الوجه الأول ، ولكن يجوز أن يكون الفعل من الأفعال القلبية التي تنصب مفعولين والمفعول الثاني في هذا الموضع محذوف . وتقدير الكلام " هم خير حي علموهم" .فحذف الضمير لوقوع الجملة صفة كما حذف في نحو قولهم : "مررت برجل أكرمت" على تقدير أكرمته .

الوجه الثالث: أن يكون "علموا" بمعنى "عرفوا" والجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، و"خير حي" بنصب (خير) في موضع نصب حال مقدمة على صاحبها .

الوجه الرابع: أن يكون (علموا) من الأفعال القلبية ، والجملة كما في سابقتها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ، و"خير حي" بنصب خير مفعول به ثان مقدم، وتقدير معنى الكلام " هم علموا خيرَ حيّ". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٢٠ . ٢٢١)

والموضع الآخر في قول عدي بن زيد: (عدي بن زيد، ١٩٦٥م،ص٨٧؛ الفارسي،١٩٨٨م،ص٢١٦)

"**مَن رأيتَ المَنُونُ عَرَّيْنَ أم مَنْ ذا عليه مِن أن يُضامَ خفيرُ**"

فقوله "رأيت" يجوز فيه الإعمال والإلغاء كونه توسط بين المبتدأ وخبره ، فإذا أعمل كانت (مَنْ) التي في أول البيت في موضع نصب مفعول به أول لـ "رأيت"، وقوله "المنون" مبتدأ والجملة الفعلية "عرَّينَ" في موضع رفع خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مفعول به ثان لـ (رأيت).أما إذا

ألغي لم يعمل شيئا ، فتكون عندئذ (مَنْ) التي في أول البيت على هذا الوجه في موضع رفع مبتدأ والجملة الأسمية "المنون عرَّينَ" في موضع رفع خبر المبتدأ، والعائد من جملة الخبر على المبتدأ محذوف تقديره "المنون عرينه". ولا يجوز في كلا الوجهين عند "الفارسي" إلا أن تكون (المنون) مرفوعة؛ لأنها فاعل معنا، مبتدأ لفظا(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢١٦ . ٢١٧) وقد جاءت في الديوان منصوبة (عدي بن زيد، ١٩٦٥م، ص ٨٧).

ثانيا: تعدد مواضع شبه الجملة وأثره في تعدد المعنى:

وهو على قسمين الأول: تعدد مواضع الجار والمجرور والآخر: تعدد مواضع الظرف.

فمن الأول قول الشماخ : (الشماخ،١٩٦٨م، ٣٢٠؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٠)

"**وماءٍ قد وَرَدْتُ لوَصْلِ أرْوَى عليه الطَّيرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ**"

فذكر "أبو علي الفارسي" أن قوله: " كالورق اللجين" يحتمل وجهين :

الأول : أن يكون صفة للماء وتقدير المعنى "وماء كالورق اللجين وردته لوصل أروى ، عليه الطير" ، و"عليه الطير" على هذا الوجه على تقدير حذف مضاف على تقدير "على ريش الطير". فشبه خثورة الماء بالورق اللجين وهو الذي تركب بعضه فوق بعض فتلجن فأصبح لزجا ، فيكون في المعنى كقول علقمة: (الأعلم الشنتمري، ١٩٩٣م، ص ٢٨، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٠)

"**فأورَدْتُه ماءً جِماماً كأنَّه من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ**"

فشبه تخثر الماء لتقادم الزمن عليه بالواردة ،والأجن وهو الماء الذي تغير لونه وطعمه بالحناء، فكذلك في بيت الشماخ.

والوجه الآخر : أن يكون في موضع نصب حال من الطير وفيه ضميره، وتقدير المعنى "إن الطير اتخذت فيه الأوكار ؛لخلائه وكثرتها عليه، وقلة من يرده ،فالطير لكثرتها عليه، وتكاسبها فيه، كالورق اللجين" (الفارسي، ١٩٨٨م، ص٢٦١ . ٢٦٢) .فيكون في المعنى على حد قول الراعي النميري: (الراعي النميري، ٢٠٠٠م ، ص ١٧١؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٢)

"**بدلوٍ غيرِ مُكْرَبَةٍ أصابَتْ حَماماً في جوانِبِه فَطارا**"

أراد استقى بدلو لم يشد بحبل اتخذته الطير أوكارا لخلائه (ينظر : كتاب الشعر: ٢٦٢ وهامش محققه: ٣.٢ ص٢٦٢) .

ومن الجار والمجرور قول ذي الرمة: (ذو الرمة ، ٢٠٠٩م،ص ٦٧؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٠٧)

"**وفي الشَّمائِلِ مِن جلاَّنَ مُقْتَنِصٌ رذلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ**"

إذ يحتمل قوله " من جلان" وهو اسم قبيلة وجهين:

الأول: أن يكون في موضع نصب حال ، وتقدير الكلام " وفي الشمائل مقتنص من جلان" ،فالأصل أن يكون موضعه رفعا ولكنه صار حالا عندما قدمه والعامل فيه إما اسم الفاعل "مقتنص" ، وإما الجار والمجرور "في الشمائل" ، والضمير في الحال يجوز أن يكون من أسم الفاعل "مقتنص"، ويجوز أن يكون الضمير الذي في الحال يعود على الضمير في اسم الفاعل.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٠٧)

الوجه الآخر : أن يكون " من جلان" صفة لمحذوف ، وتقدير الكلام " وفي الشمائل رجلٌ من جلان" وعليه يكون في الجار والمجرور واسم الفاعل ضمير الموصوف المحذوف. ويرتفع الموصوف المحذوف على الخلاف (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٠٧) ، أي الخلاف القائم بين سيبويه من جهة والاخفش والكوفيين من جهة أخرى ، وهو أن يكون مرفوعا بالابتداء على قول سيبويه وبالظرف أو الجار والمجرور على قول الاخفش والكوفيين. فيكون التوجيه في هذا الوجه على نحوه في قوله تعالى:((**وَمِنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ**))(الروم:٢٤) على تقدير "ومن آياته آيةٌ يريكم فيها البرق". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٠٧ ؛ الفارسي ، ١٩٨٣م ، ص٢٤٥ .) .وفي الآية غير هذا التوجيه (الفراء، بدون، ص ٣٢٣/٢ ؛الأخفش،١٩٩٠م،ص ٤٧٤/٢ ؛الأنباري،٢٠٠٦م ب ، ص ٢/ ٢٥٠)

ومنه قول الفرزدق: (الفرزدق،١٩٨٤م،ص ٣٣٦/٢ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٨٢)

"**أَحْمَوْا حِمىً بطِعانٍ ليس يَمْنَعُهُ إلاَّ رِماحُهُمُ لِلمَوْتِ مَنْ حَانَا**"

ذكر "أبو علي الفارسي" أن قوله "للموت" يحتمل وجهين:

الأول: أن يتعلق بمحذوف فيكون في موضع نصب حال لقوله: "رماحهم" ، وتقدير المعنى: " رماحهم لأحداث الموت".

والوجه الآخر: أن يكون الجار والمجرور تبينا لصلة الموصول، أي زيادة في الإبانة والإفادة، وهو قوله "مَنْ حانا" فيكون على نحو قوله تعالى:"((**وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِحِينَ**)) (الأعراف: ٢١)" فالجار والمجرور (لكما) تبيينا لما في صلة " من الناصحين" فكأنه قال: " إني من الناصحين لكما" فكذلك في بيت الفرزدق. (الفارسي، ١٩٨٨م،ص٣٨٣ ، وينظر أيضا قوله في الآية الكريمة ٢٦٩ و٣١٧و٥٤٥، الفارسي،١٩٨٣م، ص٥٥٧ في قوله تعالى: **((فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّصِحِينَ))** (القصص: ٢٠))

أما تعدد مواضع الظرف فمنه قول أبي حزام العُكلي: (ابن قتيبة،١٩٨٤م ٩٧٢ وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢١٨)

"**وضاربْتَ يومَ الجِسْرِ والموتُ كانِعٌ وأبناؤُه بينَ الذِّراعين والنَّحْرِ**"

فقد ذكر الفارسي أن قول الشاعر (بين...) يحتمل النصب والرفع ،فأما النصب فعلى وجوه :
الأول: انتصابه على الظرفية لـ"كانع" والمعنى: " والموت كانع في هذا الموضع" أي قريب في هذا الموضع. وعندئذ يكون قوله "أبناؤه" مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما قبله وتقديره "وأبناؤه كانعة". والثاني: أن يكون متعلقا بمحذوف صفة لـ "كانع" . والثالث: أن يكون متعلقا بمحذوف حال من الضمير في كانع . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢١٨ . ٢١٩)

أما الرفع فيحتمل أن يكون متعلقا بمحذوف خبر عن أبنائها، ويحتمل أن يكون خبر أبنائها محذوفا تقديره "كانعة" كما تقدم ، و(بين) متعلق به (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢١٩). والوجه الأول من وجهي الرفع هو الذي يرجحه البحث؛ لأنه الأقرب للمعنى واللفظ فأما المعنى فكأنه قال أبناء الموت وهم فرسان الحرب قريبون منه جدا فهم بين ذراعيه ونحره فلا داع عندئذ لتقدير "كانعة" خبر عن أبنائها لدلالة قوله "بين الذراعين والنحر" على القرب من دون تقدير "كانعة" أي قريبة. ولما دل المعنى على مراد الشاعر دون تقدير محذوف كان أولى من جهة اللفظ من تقدير محذوف.

ومنه أيضا قول أوس بن حجر : (أوس بن حجر،١٩٨٠م ، ص ٦٣؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٥٣)

"**كأنَّ جَديدَ الأرضِ يُبْلِيكَ عنهُمُ تَقِيَّ اليَمينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حالِفُ**"

فقوله "بعد عهدك" يجوز أن يتعلق بواحد من اثنين: الأول : أن يكون متعلقا بقوله "جديد الأرض" فيكون تقدير معنى الكلام "كأن ما جدَّ بعد عهدك". و"جديد الأرض" هي التي درست آثارها، فالمعنى : أن الأرض بعد عهدك بها صارت جديدا كأن لم تنزل بها ولم ترح فيها فلا أثر فيها للتخييم ولا مختبز ولا مشتوى ، فلا أثر يدل قرب المقام بها .(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٥٣)

والآخر: أن يكون متعلقا بـ (حالف) المتأخر، وهو خبر (كأن) مرفوع ، وتقدير المعنى على هذا" كأنَّ جديدَ الأرضِ حالِفٌ بعدَ عَهْدِك، أنَّهم لم يَسْكُنُوه، لتقدُّمِ عَهْدِهم ، وإمِّحاءِ آثارِهم" . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٥٣ . ٤٥٤)

وقد اجتمع **تعدد الأوجه لموضع الظرف والجار والمجرور معا** في أبيات منها قول أمرئ القيس : (أمرئ القيس،١٩٨٤م ،ص ٢٢؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣١)

"**فأدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بينَه بجِيدِ مُعَمٍّ في العشيرةِ مُخْوِلِ**"

فقوله: (بينه) ، و(بجيد) يحتملان أكثر من وجه ،فأما الجار والمجرور "بجيد" فيحتمل أن يكون متعلقا بالفعل "فأدبرن" فيكون التقدير " فأدبرن كالجزع ثابتا بجيد مُعمٍّ". ويحتمل أن يكون متعلقا بالفعل الذي دلت عليه الفصل، فقوله "المفصل" في التقدير (الذي فصل) فيكون تقدير المعنى: " فأدبرن كالجزع الذي فصل ثابتا بجيد معمٍّ". ويحتمل أيضا أن يكون ظرفا من قوله "كالجزع" كأنه قال: "كالجزع في

ذلك المكان". ولا يحتمل أن يكون ظرفا لما في الصلة؛ لأن قوله (بينه) ظرف منه ، ولا يستقيم أن يكون لما في الصلة ظرفان .(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣١)

أما قوله (بينه) فكذلك يحتمل أن يكون على أكثر من وجه:

إذ يحتمل أن يكون ظرفا لما في الصلة كما تقدم وما في الصلة على تقدير فعل والتقدير " الذي فُصِل" والمسند إليه هو (الفَصْلُ) المقدر والضمير في (بينه) عائد على (ال) الموصولة فتقدير المعنى" فأدبرن كالجزعِ الذي فُصِّل الفصلُ بينه".

ويحتمل أيضا أن يكون في (المُفصَّل) ضمير مرفوع يعود إلى (ال) الموصولة ، والهاء في (بينه) تعود إليه أيضا وكأن تقدير المعنى " فأدبرن كالجزع الذي فُصِّل بينَ بعضه وبعض" فيكون كأنه قال: "كالجزع الذي فُصِّل يومَ الجُمعة أو في الدار ".(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣١)

ويحتمل أن يكون (بينه) في موضع رفع نائب فاعل وكان حقه الرفع ولكنه أبقاه منصوبا على أصله على نحو قول "الأخفش" في قراءة قوله تعالى :"((يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ)) (الممتحنة:٣)"بضم ياء(يفصل) وإسكان الفاء وفتح الفاء تخفيفا أو تشديدا ببنائه للمجهول، فقد جعل (بينكم) نائب فاعل وأبقى (بين) منصوبا لمجيئه في أكثر الكلام منصوبا (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٠٦ و ٤٣١ . ٤٣٢ وينظر أيضا في قول الأخفش والقراءة القرآنية: الفارسي، ٢٠٠٧م،ص ٤٣٤/٤ ؛مكي بن أبي طالب،١٩٨٧م،ص ٢/ ٣١٨ ؛ الداني، ٢٠١١م ، ص٤٣٠).

وجعله "أبو البركات الأنباري" في الآية مبنيا على الفتح (الأنباري،٢٠٠٦م ب ،ص ٤٣٣/٢).وما نقله "أبو علي الفارسي" وغيره عن "الأخفش" في الآية الكريمة ونحوها نقله "أبو بكر الأنباري" عن الفراء في بيت أمرئ القيس (الأنباري، أبو بكر،١٩٦٩م ، ص ٩٤) ، ونقله عنه كذلك أبو حيان الأندلسي غير أنه نقل عنه قوله أن أصل الكلام على إضمار (ما)، والتقدير عنده " كالجزع المفصل ما بينه" (الأندلسي، ٢٠٠٩م ، ص٨/ ٥٤)

. وتقدير المعنى على هذا الوجه على ما ذكره "أبو علي": " كالجزع الذي فصل بينه". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣٢) . وقد حمل مكي ابن أبي طالب(ت٤٣٧هـ) الآية على الوجه الثاني الذي ذهب إليه "أبو علي" في البيت غير أنه استبعده في الآية لما فيه من الحذف ؛ لأن التقدير عنده " ويوم القيامة يفصل فيه بينكم" . (مكي بن أبي طالب،١٩٨٧م،ص ٢/ ٣١٨)

والبيت في تشبيه بقر الوحش في إدبارهن ،وما في أطرافهن من السواد و سائرهن أبيض بالجزع وهو الخرز اليماني الذي يسود طرفه ويترك جله أبيض وقد فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي

كريم الأصل واشترط فيه أن يكون كريما لأن خرز قلادته أجود وأصفى.((الأنباري،أبو بكر،١٩٦٩م ، ص ٩٤) ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٣٢)

ومثل قول أمرئ القيس قول الفرزدق :(الفرزدق،١٩٨٤م،ص٢/ ٢٤ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٧)

"لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ فوقَه مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفُ"

فقد ذكر "أبو علي الفارسي" أنه يجوز حمل "فوقه" و "من خز العراق" على وجوه .

فأما "فوقه" فأنه يجوز قياسا أن يقال (فوقها) و(فوقه) ، فإن قال: (فوقها) عاد الضمير فيها على قوله "مشاعر"، فيكون تقدير المعنى عندئذ " لبسن الفرند الخسرواني ،مشاعر فوقها المفوف من خز العراق" ، أي: "فوق المشاعر" . وعليه يرفع (المفوف) بالظرف (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٨). وهذا الذي ذهب إليه "أبو علي الفارسي" من رفع المفوف بالظرف، لا خلاف عليه ؛ لأن الظرف هنا وقع صفة لموصوف.

أما إذا أنشد "فوقه" عاد الضمير على "الفرند" فيكون تقدير المعنى " فوق الفرند المفوف" ،فيرتفع "المفوف" عندئذ على الخلاف (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٨). أي الخلاف بين سيبويه والبصريين من جهة والأخفش والكوفيين من جهة أخرى وقد تقدمت الإشارة إليه.

أما قوله "من خز العراق" ففيه أكثر من وجه:

الأول: أن يكون الجار والمجرور في موضع رفع فاعل على قياس قول "الأخفش"، ويكون "المفوف" عندئذ صفة " لخز العراق" وقد رفعت حملا على الموضع كما رفع المظلوم (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٨) في قول لبيد:(لبيد،١٩٦٢م،ص١٢٨،الفارسي،١٩٨٨م،ص٢٦٨ وفي الديوان جاء (طلب) بالرفع)

حتى تهجَّرَ في الرَّوحِ وهاجَها طَلَبَ المُعَقِّب حَقَّه المظلومُ

الثاني: أن يكون الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف فكأن تقدير المعنى" ثيابٌ من خز العراق" وعليه جاز أن يكون "المفوف" بدلا من اثنين : الأول الضمير في الجار والمجرور وهو قوله" من خز العراق"، والآخر : أن يكون بدلا من اللفظ المحذوف وهو "ثياب" فأبدل المعرفة من النكرة على حد إبدالها في قوله تعالى:"

((إِلَى صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَٰطِ اللهِ))(الشورى: ٥٢ – ٥٣)". فأبدل (صراط الله) وهو معرفة من(صراط مستقيم) وهو نكرة. (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٨ وهامش محققه ١ ص ٢٦٩)

الثالث: يجوز أن يكون الجار والمجرور "من خز العراق" تبينا ،أي زيادة في التوضيح والتبيين فيكون نحو الجار والمجرور "على ذلكم" في قوله تعالى:" ((وَأَنَاْ عَلَى ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّٰهِدِينَ)) (الأنبياء: ٥٦)"

و (لكما) في قوله تعالى:"((وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّصِحِينَ)) (الأعراف: ٢١)" فكأنه قال " إني من الناصحين لكما".

الرابع: ويجوز أن يكون قوله " من خز العراق" متعلقا بمحذوف حال والعامل فيه "فوقه" ويكون ذلك على تقدير تقديمه والتقدير : "فوقه المفوفُ من خَزِّ العراق" ، و لا يكون العامل فيه ما في الصلة؛ لأنه عندئذ لا يجوز تقديمه.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٢٦٩)

المبحث الثالث : تعدد الأوجه الإعرابية في الحروف واثرها في توجيه المعنى :.

كان لتغير الأوجه الإعرابية للحروف أثره في توجيه المعنى كما كان في الاسم والفعل وشبه الجملة وسيتضح الأمر عند تناول ما ورد من الحروف موضع الدرس في كتاب الشعر وعلى النحو الآتي:

١. (إنْ) في قول النابغة الذبياني: (النابغة الذبياني،١٩٧٧م ، ص٣٨؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٠)

"فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإن خِلْتُ أنّ المُنْتأى عنك واسعُ"

ذكر "أبو علي الفارسي" أن (إنْ) في قول الشاعر تحتمل أن تكون على أحد وجهين :

الأول : أنها نافية بمعنى (ما) ويكون المعنى عندئذ : " ما خِلتُ أن المنتأى عنك واسعٌ ؛ لأنك كالليل المدركي أينما كنت". والوجه الآخر : أن تكون للجزاء وعليه يكون معنى البيت " إنْ خِلتُ أنّ المُنتأى عنك واسعٌ أدركْتَنِي ولم أفُتْك ، كما يُدرِكُني الليلُ" (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٠) . وقد رجح "أبو علي الفارسي" الوجه الأول وحمل توجيهه للبيت على قوله تعالى:"((قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَاْ أَوَّلُ الْعَبِدِينَ))(الزخرف:٨١)"، إذ تحتمل(إنْ) في الآية الكريمة عند النحويين، و"أبي علي الفارسي" أن تكون على وجهين ، الأول: أن تكون للجزاء ، فيكون معنى الآية " إنْ كان للرحمن ولدٌ في زَعْمِكم فأنا أول العابدين له"(أبوعبيدة،١٩٨٨م، ص٢٠٧/٢؛ الزجاج،٢٠٠٥م، ص٣٢٠/٤ ؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٠؛ الزمخشري. ٢٠٠٨م، ص٢٠٢/٤ ؛ الأنباري،٢٠٠٦م،ص ٣٥٥/٢ ب)

،وفي هذا دلالة على نفي أن يكون له ولد؛ لأن الولد عندئذ غير مستحق للعبادة.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٠) . وللنحاة توجيهات أخر لمعنى الآية على هذا الوجه.(أبوعبيدة،١٩٨٨م، ص ٢٠٦/٢ .٢٠٧ ؛ الأخفش،١٩٩٠م،ص ١١٩/١ ؛ الزمخشري. ٢٠٠٨م، ص ٢٠٢/٤ ؛ الأنباري،٢٠٠٦م ب ،ص ٣٥٥/٢)

الوجه الآخر: أن تكون (إنْ) في الآية نافية ، فيكون معنى الآية " ما كان للرحمن ولد "(أبوعبيدة،١٩٨٨م، ص ٢٠٦/٢ ؛ الأخفش،١٩٩٠م،ص١١٩/١ ؛الزجاج،٢٠٠٥م، ص ٣٢٠/٤.٣٢١ ؛الزمخشري، ٢٠٠٨م، ص ٢٠٢/٤)

، فيكون على نحو قوله تعالى :" ((مَا كَانَ للهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَنَهُ))(مريم: ٣٥)" ، والفاء في قوله: ((فَأَنَاْ أَوَّلُ الْعَبِدِينَ))" تكون عاطفة جملة على جملة (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٠).

وقد استدل الكوفيون في بعض مسائلهم التي خالفوا فيها البصريين بهذا الوجه في الآية الكريمة، وقد رد "أبو البركات الأنباري" استدلالهم به في كتابه الإنصاف ولم يرتضه (الأنباري،٢٠٠٦م أ ،ص٢/٥٢٣م٨٩)

مع أنه أجازه في كتابه البيان في غريب إعراب القرآن(الأنباري،٢٠٠٦م ب ،ص ٢/٣٥٥). والبحث يختار ترجيح أبي علي الفارسي بأن (إن) نافية في بيت النابغة ، ولاسيما في الآية الكريمة ؛لأنه أولى من جهة المعنى كونه يدل على مطلق النفي بأن يكون للرحمن ولد. بخلاف الوجه الذي يجعل (إن) للجزاء كونه يتضمن من جهة الشرط شيئا من معنى الشك وهذا لا يليق به عزَّ وجلَّ. مع أن بعض من يذهب إليه يرى فيه أنه أثبت للمحاجة ودفع حجة الخصم (الزمخشري، ٢٠٠٨م، ص ٤/ ٢٠٢)

٢. تعدد (أما) في قول أبي ذؤيب الهذلي:(السكري،١٩٦٥م، ص ٦ وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨١ وفي شرح أشعار الهذليين (أن ما ....) غير مدغمة)

"**فأجْبتُها أمَّا لجِسْمِي أنَّه أوْدَى بنيَّ من البلادِ فَودَّعُوا**"

ذكر "أبو علي" في (أما) أكثر من وجه:

الأول: أن تكون مركبة من (أم) المنقطعة و(ما) الاستفهامية ، وقوله "لجسمي" مبتدأ خبره "أنه أودى بني" وتقدير المعنى على هذا الوجه " لجسمي هلاك بني" على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وأصل الكلام " لجسمي أسفُ(أو حزنُ، أو شحوبُ) هلاكِ بني" . و(أمَّا) في هذا الوجه هي حكاية لكلام السائل تقدم في بيت سابق وهو قوله : (السكري،١٩٦٥م، ص ٥ وفيه (أما ما...) غير مدغمة)

"**أمَّا لجنبك لا يلائم مضجعا إلاّ أقض عليك ذاك المضجع**"

فيكون على نحو حكاية سيبويه (سيبويه،٢٠٠٤م، ص ٣/١٢٤) لقولهم عند الجواب عن سؤال أحدهم : "لِمَ فعلتَ ذا؟" ، فيجاب عنه بقولهم :" لِمَه ؟ لِمَ أنه ظريفٌ ؟ "فيكون قول المجيب حكاية لكلام السائل ،فكذلك (أما) في البيت.(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨١ .٨٢)

الثاني: أن تكون (أما) مركبة من (أنْ) المخففة من المشددة و(ما) الموصولة ،وقد ادغمتا . وعليه يكون أسم (أنْ) المخففة ضمير الشأن المحذوف، وتكون (ما) في موضع رفع مبتدأ وجملة " أنه أودى بني" في موضع رفع خبر لها ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر لـ (أنْ) المخففة. وتقدير الكلام : " فأجبتها بأنّ الذي لجسمي أنّه أودى بني" بمعنى : " فأجبتها بأنّه الذي لجسمي إيداءُ

بني".(الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٢) . وتقدير المعنى على هذا الوجه على نحو تقديره عند الكسائي و(أنْ) المخففة مع معموليها عنده في موضع جر ، وخالفه الفراء(ت٢٠٧هـ) إذ ذهب إلى أنها مع معموليها في موضع نصب (الأنباري ، أبو بكر ،١٩٢٠، ص ٨٥٢).

الثالث: أن تكون (ما) زائدة ،فيكون تقدير المعنى : "فأجبتها بأنه لجسمي" (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٣).

الرابع: أن تكون (أنْ) زائدة ،فيقدر عند البغداديين في قوله : "فأجبتها" : قلت، فأغنى عنه ، وذهب غيرهم إلى أن القول مضمر وتقدير المعنى "فأجبتها فقلت : الذي بجسمي أنه أودى بني". وعلى هذا تكون (ما) موصولة مبتدأ، وجملة "أنه أودى بني" خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب بالقول المضمر. وتكون زيادة (أن) في هذا البيت على هذا القول على قياس قول ابن صريم اليشكري: (سيبويه،٢٠٠٤م، ص ١٣٤/٢ ،وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٣)

"ويوماً تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظَبْيةٍ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ"

فـ (أنْ) في قوله "كأن ظبية" زائدة وتقدير الكلام " كظبية" . (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٣)

الخامس: أن تكون (أنْ) هنا للتفسير على نحو قوله تعالى:"((وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُواْ وَاصْبِرُواْ عَلَى ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ)) (ص:٦)" على تأويل "أي أمشوا" فـ (أنْ) في الآية بمعنى : (أي) التي تفيد التفسير (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٣). وهذا قول الخليل في الآية الكريمة (سيبويه،٢٠٠٤م، ص ١٦٢/٣)، وغيره من النحاة .(الفراء، بدون، ص ١٢٢/١ و٣٢٦ ؛ المبرد،٢٠١٠م،ص ٤٩/١ و٣٢١/٢ .٣٢٢)

وذكر "أبو علي الفارسي" أن قوما يضمنونه معنى (قال ، وقلت) وعلى هذا يكون المعنى في قول "أبي ذؤيب الهذلي": " فأجبتها أن الذي لجسمي " ،أو " أجبتها فقلت : لجسمي ..." .على جعل (ما) زائدة (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٣) ، وينظر فيمن ضمن القول في الآية الكريمة الزجاج،٢٠٠٥م، ص ٢٤١/٤).

السادس: أن تكون (أما) مركبة من (أم) دخلت عليها (ما) . و(أم) هنا زائدة فتكون على نحو ما نقله أبو زيد الأنصاري(ت٢١٥هـ). إذ نقل عنه أنه حكى زيادتها في نحو قول الراجز : (غير منسوب في المبرد،٢٠١٠م،ص ٣/ ٢٩٧ ؛ ابن جني،١٩٥٤م، ص ١١٨/٣)

"يا دَهْرُ أَمْ مَا كانَ مَشْيِي رَقَصا بَلْ قَدْ تكونُ مِشْيتي تَوَقُّصا"

فالمعنى في البيت على ما ذكره أبو زيد " ما كان مشيي" (المبرد،٢٠١٠م،ص ٢٩٦/٣ . ٢٩٧ ؛ ابن جني،١٩٥٤م، ص ١١٨/٣ ؛ ابن الشجري،١٩٩٢م،ص١١٠/٣؛ ابن عصفور،١٩٩٩م، ص ٥٨).

وأنه ذهب إلى زيادتها أيضا في قوله تعالى:"((أَمْ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ)) (الزخرف:٥٢)" والتقدير عنده " أفلا تبصرون أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين".(الأنصاري،١٩٦٤م ،ص ٤٨/١ ؛ البغدادي ،١٩٩٧م، ص١١ /٦٢) .

السابع : وهو أن تكون (أما) متضمنة معنى الشرط كما في قولهم : "أما زيد فمنطلق" إلا أنه حذف الفاء وهذا جائز في الشعر ، فيكون حذفها كقول الشاعر : (غير منسوب في المبرد،٢٠١٠م،ص ٧١/٢ ؛الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٤/١ ،وللحارث بن خالد المخزومي في البغدادي ،١٩٩٧م، ص ٢١٧/١)

"فأمّا القتالُ لا قِتالَ لديكُمُ ولكن سيرا في عراض المواكب"

فيكون المعنى : " مهما يكن من شيء فلجسمي أنه .... ". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٢)

الثامن :هو جواز أن يكون الحرفان (إنْ) و(ما) زائدين على نحو زيادة الحرفين في قول إبراهيم بن هرمة (إبراهيم بن هرمة ، ١٩٦٩م،ص٢٧٤؛ وغير منسوب في الفراء ، بدون،ص٦٨/١ و١٧٦ ، الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٤ ورواية الديوان : فإن امرءا في معشر ..... . والبيت على رواية الديوان لا شاهد فيه.)

"كما ما امرئٍ في مَعْشَرٍ غير قومِه ضعيف الكلام شَخْصُهُ مُتَضائلُ"

بجر (امرئ) على جعل (ما) في (كما) والتي بعدها زائدتين. فيكون معنى بيت "أبي ذؤيب الهذلي" : "فأجبتُها فقلت : لجسمي أنه أودى بني". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٨٤)

٣. تعدد توجيه (الباء) كقول ساعدة بن جؤبة الهذلي:(السكري،١٩٦٥م،ص١١٠٣؛ الفارسي،١٩٨٨م،٤٦٣)

"أ فَعنْكِ لا بَرْقٌ كأنَّ وَميضَه غابٌ تسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ
سادٍ تجرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً تَعْلُوا بعَيْقاتِ البِحارِ وتُجْنَبُ"

فقد ذهب "أبو علي الفارسي" إلى أن الباء في "بقيعات" من قوله" تعلوا بعيقات البحار" تحتمل وجهين: الأول: أن تكون الباء داخلة على المفعول به فيكون المعنى " يعلوا بماء عيقات البحور"، والكلام أيضا على حذف المضاف وهو (الماء) وإقامة المضاف إليه (عيقات) مقامه.

والوجه الآخر: أن الباء هنا أفادت الظرفية فيكون المعنى" يَعْلُو السَّحابُ في هذا الموضع" على حد قولهم : "فلان بمكة" أي : في مكة (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٤٦٦ .٤٦٧).وهذا مما أجازه بعض النحاة ؛ لأن (الباء) و (في) هاهنا ونحوه متقاربان في المعنى. (ابن السراج ،١٩٩٦م،ص ٤١٤/١ .٤١٥ ؛الأندلسي،٢٠١٣م، ١٥٩/١١ ؛ السامرائي ،٢٠٠٠م، ص ٩/٣) .

ومنه قول النابغة :(النابغة،١٩٧٧م،ص٤٦؛ الفارسي، ١٩٨٨م، ص٥٣٥ ؛ابن الشجري،١٩٩٢م، ص ٢٦٨/٢)

"**تَجُدُّ السَّلُوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ**"

إذ نقل "أبو علي الفارسي" الخلاف في فاعل (تجد ، وتوقد) فذهب أبو عبيدة إلى أن الفاعل هو الخيل. وذهب الأصمعي إلى أن الفاعل هو السيوف وبناء على قول الأصمعي تكون الباء في قوله : "ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح" تحتمل وجهين: الأول: أن تكون الباء أفادت الظرفية فيكون المعنى" يُوقِدْن في الصفاح" ؛ لأن الصفاح مكان كالبيت، فيكون كقولهم " تُوقِدُ في البيتِ النارَ". (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٣٦)

والآخر: أنه أراد بها الإلصاق فكأنه آلة يقدح به إذ إن الصفاح حجر عريض فيكون آلة له كما يكون القلم في نحو قولهم" كتبت بالقلم " آلة للكتابة (الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٥٣٧). و "ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح" جاءت رواية البيت بها في أمالي ابن الشجري (ابن الشجري،١٩٩٢م،ص٢٦٨/٢) ،وقد ذكر ذلك أبو علي الفارسي في تقدير الأصمعي ولم يشر إلى أنها رواية.

ومما خرجت فيه الباء على غير وجه قول هميان بن قحافة: (له أو لزفيان في الجاحظ ،١٩٦٥م، ١٥/٢ ، وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م، ص ٣٣٠ أنشده عن المبرد ،وينظر هامش كتاب الشعر ٤ ص ٣٣٠ لمحققه)

"**حَيَّاكُمُ اللهُ فإنِّي مُنْقَلِبْ وإنَّما الشاعِرُ مجنونٌ كَلِبْ**

أكثَرُ ما يأتي بما فيه الكَذِبْ"

فأجاز "أبو علي الفارسي" حمل الباء في قوله "بما فيه الكذب" على وجهين:

الأول: أن تكون زائدة و(ما) في موضع رفع خبر المبتدأ "أكثر ما يأتي" ويكون هذا على نحو ما تأوله "الأخفش" (الأخفش،١٩٩٠م،ص ٣٧٢/١) في قوله تعالى:"((وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا))(يونس: ٢٧)" والمعنى عنده "مثلها" والباء زائدة ، و"مثلها" خبر "جزاء السيئة" فزيدت الباء في خبر المبتدأ كما زيدت في المبتدأ في نحو قول الرقبان الأسدي: (الأنصاري،١٩٨١م،ص ٢٨٩ وغير منسوب في الفارسي، ١٩٨٨م،ص ٣٣١ أنشده عن أبي زيد الأنصاري)

"**بحَسْبِكَ في القومِ أن يعلَمُوا بأنَّك فيهم غَنِيٌّ مُضِر**"

فالباء في "بحسبك" زائدة. (الفارسي، ١٩٨٨م،ص ٣٣١)

الوجه الآخر: أن تكون (الباء) في صلة "يأتي" وهي على هذا مع ما دخلت عليه في موضع نصب والخبر محذوف تقديره (كائن أو ثابت) أو نحو ذلك ، فيكون هذا كجواز نصب " تذكيرها" ورفعه في قول الشاعر : (الفارسي، ١٩٨٨م،ص ٣٣١ نسبه لشاعر محدث ولم يذكر اسمه)

"**أكثرُ ما أسْمَعُ منها في السَّحَرْ تذكيرَها الأُنثَى وتأنيثَ الذَّكَرْ**"

فينصب على أنه مفعول به لـ (أسمع) ويرفع على أنه خبر لـ " أكثر ما أسمع...". (الفارسي، ١٩٨٨م،ص ٣٣١)

٤ . تعدد توجيه (الفاء) وذلك كقول الأعشى :(الأعشى،٢٠٠٣م، ص ١٣٤ ؛الفارسي، ١٩٨٨م،ص٥٥١)

"**كناطِحٍ صَخرةً يوماً ليَفْلِقَها فلم يَضِرْها وأوْهى قَرْنَه الوَعِلُ**"

فالفاء في قوله "فلم يضرها" يجوز حملها على وجهين:

الأول: أن تكون زائدة فيجوز عندئذ إن جعل فاعل "يضرها" ضميرا عائدا على (ناطح) أن يكون "لم يضرها" صفة لناطح أو للضمير؛ لأنهما قد ذكرا في الجملة. أما إذا جعل النطح أو الضير هما الفاعل، أي: إذا كان تقدير الكلام " فلم يضِرْها النطحُ" أو "لم يضرْها ضيرٌ" لم يجز أن يكون قوله: "لم يضرها" إلا صفة للضمير ، ولا تكون جملة "لم يضرها" صفة لـ(ناطح)؛ لأنه لا يوجد له ذكر في جملة "لم يضرها".

الوجه الآخر: أن تكون بمعنى الجزاء، فيكون تقدير المعنى: "كمَنْ نطحَ صخرةً يوماً" فعندئذ لا يكون "لم يضرها" صفة لواحد مما تقدم .(الفارسي، ١٩٨٨م،ص ٥٥١ .٥٥٢)

ومنه قول عدي بن زيد:(عدي بن زيد،١٩٦٥م،ص٨٤ ؛ سيبويه،٢٠٠٤م، ص١/١٤٠ ؛الفارسي، ١٩٨٨م، ص٣٢٥)

"**أرَواحٌ مُودِّعٌ أم بُكورُ أنت فانظُرْ لأيّ حالٍ تصيرُ**"

فأجاز في الفاء من قوله "أنت فانظر" وجهين :

الأول: أن تكون عاطفة جملة على جملة، وذلك فيما لو حمل ما قبلها من الكلام على واحد من الوجوه الآتية:

١ . أن يكون (أنت) فاعلا لفعل مضمر يفسره الفعل المذكور (فانظر).

٢ . أن يكون مبتدأ خبره مضمر، فيكون تقدير الكلام "أنت المحزون، أو المهموم، أو الهالك" وهذان الوجهان ذكرهما سيبويه في البيت. (سيبويه،٢٠٠٤م،ص ١ / ١٤٠ .١٤١)

٣ . أن يكون مبتدأ خبره (أرواح)، وتقدير المعنى: " أذُو رَواحٍ أم بُكورٍ أنت".

٤ . أن يكون (أرواح) مبتدأ خبره مضمر تقديره: " أَرَواحٌ مودِّعٌ لكَ أم بكورٌ؟ "

٥ . أن يكون "أرواح مودِّع" خبر مبتدأ محذوف.

وعلى هذين الوجهين الأخيرين تكون(أنت) مبتدأ أخر خبره محذوف أو فاعلا لفعل يفسره المذكور كما تقدم في الوجهين الأول والثاني (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٣٢٥ .٣٢٨). والفاء في كل هذه الوجوه المتقدمة عاطفة جملة على جملة.

الوجه الآخر: أن تكون (الفاء) زائدة بين المبتدأ والخبر على قول "الأخفش" في جواز زيادة الفاء بين المبتدأ والخبر، فتكون (أنت) في قوله " أنت فانظر" مبتدأ، والجملة الفعلية في موضع رفع خبرها فيكون قوله "أنت فانظر" على حد قوله "أخوك فوجد" ونحوه مما أجاز فيه "الأخفش" زيادة الفاء بين المبتدأ والخبر.(الفارسي،١٩٨٨م،ص ٣٢٨ . وينظر في قول الأخفش الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٩٤و٣٢٦ ؛ابن يعيش ،٢٠٠١م،ص ٢٥٠/١ .٢٥١ ؛ابن مالك،٢٠٠٩م،ص ٣١٤.٣١٣/١ ؛الأندلسي،٢٠٠٠م،ص ١٠٧/٤)

٥ . تعدد توجيه (الكاف) ومنه قول عدي بن زيد أيضا في القصيدة نفسها التي جاء بها البيت الذي تقدم : (عدي بن زيد،١٩٦٥م،ص ٨٥ و٨٦ ؛ الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٤وفي الديوان جاء ترتيب البيتين على غير ما ذكره الفارسي إذ جاء البيت الثاني أولا والبيت الاول بعده بأبيات)

"وحَبِيٍّ بعدَ الهُدُوِّ تُهادِيه شَمالٌ كما يُزَجَّي الكَسِيرُ
وسْطُهُ كاليَراعِ أو سُرُجِ المِجْدَلِ حيناً يَخْبُو وحيناً يُنيرُ"

فقد ذكر في قوله: "وسطه كاليراع" أكثر من وجه تبعا لكلمه "وسطه" إذ تروى بالرفع والنصب. فإذا رفعت جعلت مبتدأ واحتملت الكاف عندئذ وجهين عنده:

الأول: أن تكون حرف جر فتكون عندئذ مع مجرورها في موضع خبر للمبتدأ. فيكون المعنى على نحو قولهم " جاءني الذي كزيد". والوجه الأخر: أن تكون (الكاف) اسما بمعنى (مثل) وليست حرفا، فيكون عندئذ خبرا للمبتدأ (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٤ . ٢٥٥) .

ومن نصب "وسطه" نصبها على الظرفية ، والكاف عندئذ اسم بمعنى مثل في موضع رفع فاعل بالظرف . ولم يجز أبو علي أن تكون في موضع رفع مبتدأ (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٦). وقد أجازه ابن مالك (٧٦١هـ) ،ووافقه أبو حيان الاندلس(ت٧٤٥هـ) ،والصبان(ت٩١٨هـ) أن يكون (وسط) على رواية النصب في موضع خبر مقدم والكاف مبتدأ مؤخر.(ابن مالك،٢٠٠٩م،ص ١٦٠/٢ ،ابن مالك،(١٩٨٢م)، ص ٩٣٥/٢ ؛الأندلسي،٢٠٠٩م،ص ٥٦/٨؛ الصبان،٢٠٠٨م، ١٩٣/٢) .

ومما خرج فيه الكاف على أكثر من وجه قول ابن ميادة: (ابن ميادة،١٩٧٠م ،٣٤ ،وغير منسوب في الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٧)

"**بَيْنا كذاك رأيْنَنِي مُتلَفِّعاً بالبُرْدِ فَوْقَ جُلالَةٍ سِرْداحِ**"

فالكاف في قوله (كذاك) تحتمل وجهين : الأول: أن تكون الكاف هنا اسم بمعنى (مثل) في موضع مضاف إليه فتكون إضافة الكاف إلى (بينا) كإضافة المصدر إليه في نحو قول "أبي ذؤيب الهذلي": (السكري،١٩٦٥م،ص ٣٧ ، وغير منسوب في الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٧)

"**بَيْنا تَعانُقِهِ الكُماةَ ورَوْغِهِ يوماً أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ**"

الوجه الآخر: أن تكون الكاف حرفا زائدا كزيادته في قوله تعالى:"((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ))(الشورى:١١)" ويكون (ذاك) في قول ابن ميادة مجرورا بها والمعنى الاضافة إلى (ذاك). (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٥٧ .٢٥٨)

٦. تعدد توجيه (ما) كقول الأعشى : (الأعشى،٢٠٠٣م، ص ١٣٨ ، الفارسي،١٩٨٨م،ص ٥٠٨)

"**ما بُكاءُ الكبيرِ بالأطْلال وسُؤالِي ،وما يَرُدُّ سؤالي**
دِمْنَةٌ قَفْرةٌ تعاورها الصَّيفُ بريحيْنِ مِن صَبا وشَمالِ"

فـ (ما) في قوله: " ما يرد سؤالي" تحتمل وجهين:

الأول : أن تكون (ما) حرف نفي فيكون معنى الكلام: " ما يردُّ سُؤالِي. أي : جوابَ سؤالي" وعندئذ تكون (دمنة) فاعل (ترد) .والوجه الآخر : أن تكون (ما) اسم استفهام مبني في موضع نصب والتقدير: " أيَّ شيءٍ يَرْجِعُ عليك سُؤالُك من النَّفع؟ " وعندئذ تنصب دمنة بالمصدر الذي هو (سؤالي) (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٥٠٨ . ٥٠٩). وقد يرجح الاستفهام مجيء (هل) في رواية الديوان موضع (ما) (الأعشى،٢٠٠٣م، ص ١٣٨)

ومثله قول الأخطل : (الأخطل،٢٠٠٩م، ص ٨٠ ؛ وغير منسوب في الفارسي،١٩٨٨م،ص ٤٧٠)

"**ما يضُرُّ البَحْرَ أمْسَى زاخِرا أنْ رَمَى فيه غُلامٌ بِحَجَرْ**"

فـ (ما) تحتمل وجهين :

الأول: أن تكون (ما) حرف نفي ، وقوله: "أنْ رَمَى" في موضع رفع فاعل (يضير) والمعنى على هذا الوجه: "ما يضُرُّ البَحْرَ رَمْيُ غُلامٍ فيه بحَجَرٍ".

والوجه الآخر: أن تكون اسم استفهام، وفاعل (يضرُّ) ضمير يعود على اسم الاستفهام، فيكون المعنى على هذا: " أيُّ شيءٍ يضُرُّ البحر بأن يرمي غلام فيه بالحجر؟ " ،فيكون قوله "أن رمى" في موضع نصب حال . (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٤٧٠)

ومنه قول القَناني: (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٤١٠)

"ولو أن عَرْضَ البحرِ بَيْني وبَيْنَها لحدَّثْتُ نَفْسِي ما إليكِ مَخاضُ"

فـ (ما) تحتمل وجهين :

الأول: أن تكون حرفا نافيا ويكون المعنى على هذا الوجه : "لو أنَّ عرضَ البحرِ بيني وبينها ، لحدَّثتُ نفسي فقلتُ : ليس إليكِ مخاضٌ ، فأما إذا كان شيءٌ دُونَ عرضِ البحرِ فإني أحَدِّثُ نفسي بذلك".

والآخر: أن تكون اسما موصولاً ، ويكون المعنى على هذا: "لحدثت نفسي بالذي هو إليك خوض". (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٤١٠ .٤١١)

٧- تعدد التوجيه في (الواو) كقول حاتم الطائي:(حاتم الطائي،١٩٩٤م،ص٩١، الفارسي،١٩٨٨م، ص٢٤٥)

"شَهِدتُ ودَعْوانا أمَيْمةُ أننا بنو الحَرْبِ نصْلاها إذا شُبَّ نُورُها"

فالواو في قوله: " و دعوانا...." تحتمل ثلاثة أوجه وكلها مبنية على معنى قوله (أميمة):

الأول : أن تكون الواو بمعنى (مع) إذا كانت (أميمة) اسما ينادونه ، فيكون عندئذ في موضع نصب بالمصدر ، والمصدر "دعوانا" مفعول معه، وتقدير المعنى: "شهدتُ مع دعوانا أمَيمةَ".

الثاني: أن تكون الواو حالية إن كانت (أميمة) شعارهم في الحرب، فيكون قوله: "دعوانا" مبتدأ خبره مضمر والجملة في موضع نصب حال، وتقدير المعنى: "شهدت ودعوانا قول أميمة".

الثالث: أن تكون الواو بمعنى الباء على نحو قولهم "بعتُ الشاءَ، شاةٌ ودِرهمٌ" .يريد: بدرهم. و (دعوانا) منصوبة على الحال، كما يقال: "شهدت بسلاحي" ومعنى البيت على هذا الوجه: "شهدتُ بدَعْوانا ، أي شهدتُ بما نعتزي به وننتمي". (الفارسي،١٩٨٨م،ص ٢٤٥)

هذا أخر ما جاء من الحرف مما يندرج تحت تعدد التوجيه

الخاتمة

وقد تضمن النتائج الآتية:

١ . تأكيد العلاقة الوثيقة بين الإعراب والمعنى ، وأثر كل منهما على الآخر. إذ يؤدي الإعراب في كثير من المواضع إلى توجيه المعنى ، ويقتضي صحةُ المعنى وارتقاؤه توجيه الإعراب.

٢ . تعدد الأوجه الإعرابية تؤول إلى تعدد المعاني المتولدة عنه.

٣ . اعتمد "أبو علي الفارسي" في كتابه "كتاب الشعر" في تعدد توجيه الإعراب والمعنى على وسائل منها تعدد الأوجه الإعرابية للفظة ،وتعدد روايات البيت موضع الدرس، واعتماد السياق اللغوي والسياق الذي ورد فيه البيت، والمعنى المعجمي.

٤ . جاء التعدد في توجيه الإعراب في مواضع متعددة في الاسم ،والجملة الفعلية ،وشبه الجملة والحروف. وغالبه كان في الاسم.

٥ . كان التعدد في الاسم في حالتي الرفع والنصب، فتعدد التوجيه بين الرفع والرفع، وبين النصب والنصب ، وبين الرفع والنصب.

٦ . كان التعدد في الجملة الفعلية ،في الجملة التي فعلها فعل مضارع، وقد كان فيها هو الغالب على حين لم يأت في الجملة التي فعلها ماض إلا في موضعين.

٧. كان التعدد في مواضع شبه الجملة مقسما على قسميها الظرف والجار والمجرور، وفي مواضع جاء التعدد في القسمين معا في البيت نفسه.

٨. جاء التعدد في توجيه الإعراب وأثره في المعنى في "كتاب الشعر" في قسم من حروف المعاني هي :(إنْ، وأما، والباء، والفاء، والكاف، وما ،والواو).

٩ . غالب التوجيهات التي جاءت في كتاب الشعر هي توجيهات "الفارسي" ولم أجدها لغيره فيما توافر للبحث من مصادر، غير أن بعضها لم تكن له بل لغيره ،فنَسبَ بعضها لإصحابها ،وبعضها الآخر لم ينسه ، ولاسيما توجيهات ابن قتيبة في أبيات المعاني ، والسكري في شرحه لديوان الهذليين.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في إظهار ودراسة ما في كتاب الشعر من تعدد في توجيه الإعراب وأثره على المعنى، فإن قصرت فذاك شأن البشر وإن وفقت فمنه تعالى المنة والفضل.

مصادر البحث ومراجعه:

. ابن أبي الربع ، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله،(ت٦٨٨هـ) . (١٤٠٧هـ .١٩٨٦م) . **البسيط في شرح جمل الزجاجي:** ، تحقيق ودراسة، د.عياد بن عيد الثبيتي، ط١ ، بيروت . لبنان ، دار الغرب الاسلامي.

. ابن أحمر، عمرو . (بدون) . شعر عمرو بن أحمر، جمع وتحقيق: د.حسين عطوان، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بمشق.

. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) . (١٤٢٩هـ .٢٠٠٨م) . **الخصائص** ،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط٣ ، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية.

. ابن جني، أبو الفتح (١٣٧٣هـ .١٩٥٤م) . **المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري(ت٢٤٧هـ)**، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١ ، القاهرة ، وزارة الثقافة العمومية، دائرة الثقافة العامة، إدارة إحياء التراث القديم.

. ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل(ت٣١٦هـ) . (١٤١٧ .١٩٩٦م) . **الأصول في النحو** ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣،بيروت ، مؤسسة الرسالة .

. ابن السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي(٣٨٥هـ). (١٣٩٦هـ .١٩٧٦م).**شرح أبيات سيبويه**، حققه وقدم له: د. محمد علي سلطان، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الحجاز بدمشق.

. ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي(ت٥٤٢هـ) . (١٤١٣هـ . ١٩٩٢م). **أمالي ابن الشجري** ، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي ، ط١، القاهرة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،مطبعة المدني.

. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن لن محمد الحضرمي الأشبيلي(ت٦٦٣هـ) .(١٤٢٠هـ .١٩٩٩م) . **ضرائر الشعر** ، وضع حواشيه: خليل عمران منصور، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) . (١٤١٨هـ .١٩٩٧م) . **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، تحقيق: أحمد حسن بسج، ط ١ ، بيروت، دار الكتب العلمية .

. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) . (١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م) . **كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني** ، تحقيق: المستشرق د. سالم الكرنكوي ، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، ط١ ، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية ، نسخة مصورة عن نسخة دائرة المعارف العثمانية (١٣٦٨هـ . ١٩٤٩م)، ط١، حيدر آباد الدكن بالهند .

. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ). (٢٠٠٩م). **شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:** ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط٢ ، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية.

. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ). (١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م). **شرح الكافية الشافية** ، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، ط١ ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، دار المأمون للتراث.

. ابن ميادة، الرماح بن أبرد المردي(ت١٤٩هـ) . (١٩٧٠م) . **شعر ابن ميادة** ، جمع وتحقيق: محمد نايف الدليمي، الموصل ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهورية.

. ابن هرمة ، إبراهيم. (١٣٨٦هـ .١٩٦٩م).**ديوان إبراهيم بن هرمة** : تحقيق : محمد جبار المعيبد، بغداد، مكتبة الاندلس.

. ابن الوراق ،أبو الحسن محمد بن عبد الله (ت٣٨١هـ). ٢٠٠٢م . **علل النحو**، تحقيق ودراسة: د. محمود جاسم الدرويش ، بغداد ، بيت الحكمة .

. ابن ولاد ،أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التيمي النحوي(ت٣٣٢هـ) . (١٤١٦هـ .١٩٩٦م) . **الانتصار لسيبويه على المبرد** ،دراسة وتحقيق: د.زهير عبد المحسن سلطان، ط١،بيروت ، مؤسسة الرسالة .

. ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) . (١٤٢٢هـ .٢٠٠١م).**شرح المفصل** ،قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د.أميل بديع يعقوب، ط١ ، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية.

. أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ) . (١٩٨٨م). **مجاز القرآن** ، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

. الأخطل . (١٤٢٩هـ . ٢٠٠٩م) .**ديوان الأخطل**، تقديم وشرح: كارين صادر ، ط٣ ، بيروت ،دار صادر.

. الأخفش ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة(ت٢١٥هـ) . (١٤١١هـ . ١٩٩٠م) . **معاني القرآن** ، تحقيق: د. هدى محمود قراعة ، ط١ ، مصر ، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني.

. الأسود بن يعفر .(١٣٩٠هـ . ١٩٧٠م) . **ديوان الأسود بن يعفر**، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ، مديرية القافة العامة، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الجمهورية.

. الأعشى ، ميمون بن قيس . (١٤٢٤هـ .٢٠٠٣م).**ديوان الأعشى** ، شرحه وقدم له:محمد ناصر الدين، ط٣ ، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية.

. الأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ) . (١٤١٤هـ .١٩٩٣م).**شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل** ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د.حنا نصر الجتي ، ط ١، بيروت ، دار الكتاب العربي.

. امرئ القيس . (١٩٨٤م) .**ديوان امرئ القيس**: تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤ ، مصر، دار المعارف.

. الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت٥٧٧هـ). (١٤٢٧هـ .٢٠٠٦م أ) **. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا بيروت، المكتبة العصرية.

. الأنباري ، أبو البركات. (٢٠٠٦م ب) .**البيان في غريب إعراب القرآن** ، تحقيق:د.طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، ط٢ ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

. الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم(ت٣٢٨هـ) . (١٩٦٩م) . **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** ، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط٢ ، مصر ، دار المعارف بمصر.

. الأنباري، أبو بكر القاسم بن محمد بن بشار.(١٩٢٠م). **شرح المفضليات(المفضليات مع شرح وافر لابن الأنباري)** ، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين.

. الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أثير الدين (ت٧٤٥هـ) . (١٤٢٠هـ .٢٠٠٠م) . **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل** ، تحقيق: الاستاذ الدكتور: حسن هنداوي،**ج٣**،ج٤ ، ط١، دمشق ، دار القلم.

. الأندلسي ، أبو حيان. (١٤٣٠ هـ .٢٠٠٩م) . **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل** ، تحقيق: الاستاذ الدكتور: حسن هنداوي ، **ج٨**، ط١ الرياض . المملكة العربية السعودية ،دار كنوز إشبيليا .

. الأندلسي ، أبو حيان .(١٤٣٤هـ . ٢٠١٣م) . **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل** ، تحقيق: الاستاذ الدكتور: حسن هنداوي ، **ج ١١** ، ط١، الرياض . المملكة العربية السعودية ، دار كنوز إشبيليا .

. الأنصاري ، ابن هشام (ت٧٦١هـ) . (١٣٨٤هـ . ١٩٦٤م) . **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، حققه وخرج شواهده: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، ط١ ، دمشق ،دار الفكر بدمشق .

. الأنصاري ، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت٢١٥هـ) . (١٤٠١هـ . ١٩٨١م).**النوادر في اللغة** ، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد القادر أحمد، ط١ ، بيروت ، القاهرة ، دار الشروق .

. أنيس ، د. إبراهيم . (١٩٦٦) . **من أسرار اللغة** ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣،القاهرة ، المطبعة الفنية الحديثة.

. أوس بن حجر . (١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م). **ديوان أوس بن حجر** ، تحقيق وشرح:د.محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر.

. البخاري، أبو عبد الله بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) . **صحيح البخاري**، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دمشق . بيروت ، دار ابن كثير، اليمامة للطباعة والنشر.

. بشر بن أبي خازم . (١٣٧٩هـ .١٩٦٠م) . **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم.

. البغدادي، عبد القادر بن عمر(١٠٩٣هـ) . (١٤١٨هـ .١٩٩٧م) . **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني.

. البغدادي، عبد القادر بن عمر.(١٤١٤هـ . ١٩٩٣م) .**شرح أبيات مغني اللبيب** ، تحقيق: عبد العزيز رباح ،وأحمد يوسف دقاق، ج٤، ط٢ ، دمشق ، دار الثقافة العربية.

. تأبط شرا . (١٤٠٤هـ . ١٩٨٩م) . **ديوان تأبط شرا وأخباره** :جمع وتحقيق ودراسة: علي ذو الفقار شاكر، ط١ ، بيروت . لبنان ، دار الغرب الإسلامي.

. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ). (١٣٨٥هـ .١٩٦٥م) .**الحيوان**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٢ ، مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

. حاتم الطائي . (١٤١٥ هـ .١٩٩٤م). **ديوان حاتم الطائي** ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. حنا نصر الجتي، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي.

. حماسة ، د. محمد . (٢٠٠٦) . **النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي** ، القاهرة ، دار غريب .

. الخارجي ، محمد بن بشير. (١٤٠٢هـ .١٩٨٢م) . **شعر محمد بن بشير الخارجي** :دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي ،العراق ، نشر ضمن (شعراء أمويون) ،القسم الثالث، مطبعة المجمع العلمي العراقي.

. الخطيب ، د. محمد عبد الفتاح . (٢٠٠٦ م) . **ضوابط الفكر النحوي دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم** ، تقديم: أ.د. عبده الراجحي، القاهرة ، دار البصائر.

. الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر (ت٤٤٤هـ) . (١٤٣٢هـ .٢٠١١م) . **التيسير في القراءات السبع**، ، تحقيق: الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن، ط١ ،الرياض . المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد . ناشرون .

. ذو الرمة . (٢٠٠٩م) . **ديوان شعر ذي الرمة**، راجعه وقدم له واتم شروحه وتعليقاته: زهير فتح الله، ط ٣ ، بيروت، دار صادر .

. الراعي النميري .(٢٠٠٠م). **ديوان الراعي النميري** ، جمع وشرح وتحقيق: د. نبيل طريفي، ط١ ، دار صادر ،بيروت.

. الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) . (١٤٢٨هـ .٢٠٠٧م) . **شرح كافية ابن الحاجب:** ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د.أميل بديع يعقوب، ط٢ ، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية .

. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري(ت٣١١هـ). (١٤٢٦هـ .٢٠٠٥م) . **معاني القرآن وإعرابه:** شرح وتعليق: د. عبد الجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه: الأستاذ علي جمال الدين محمد، القاهرة ، دار الحديث.

. الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق(ت٣٣٧ هـ). (١٣٩٩هـ .١٩٧٩م) .**الإيضاح في علل النحو** ، تحقيق: د. مازن المبارك، ط ٣ ، بيروت ، دار النفائس.

. الزمخشري، محمود بن عمر(ت٥٢٨هـ) . (١٤٢٩هـ .٢٠٠٨م) . **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، ضبط وتوثيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، بيروت . لبنان، دار الكتاب العربي.

. السامرائي ، د. فاضل صالح .(١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م) .**معاني النحو** ، ط١، عمان . الأردن ، دار الفكر.

. سحيم عبد بني الحسحاس . (١٣٦٩هـ . ١٩٥٠م).**ديوان سحيم عبد بني الحسحاس** ،تحقيق: عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية .

. السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥هـ) . (١٣٨٤ هـ . ١٩٦٥م) . **شرح أشعار الهذليين** ، حققه: عبد الستار أحمد فراج، راجعه : محمود محمد شاكر، القاهرة . مصر، مكتبة دار التراث، مطبعة دار العروبة، مطبعة المدني.

. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ). (١٤٢٥هـ .٢٠٠٤م) .**الكتاب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت٣٦٨هـ) (١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م). **شرح كتاب سيبويه:** تحقيق: أ.د. محمد عوني عبد الرؤوف،ج٥،ج٦، ، ط٢ ، مصر ، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث.

. السيرافي، أبو سعيد . (١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م) ، تحقيق: شعبان صلاح وعبد الرحمن محمد عصر، مراجعة أ.د. حسين نصار، ج٩ ، ط٢، مصر ،دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث.

. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١هـ) . (١٤٢٧هـ .٢٠٠٦م). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط٢ ، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية .

. الشاطبي، أبو إسحاق ابراهيم بن موسى(ت٧٩٠هـ) .(١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م.) . **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية** ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ، ط١ ، مكة المكرمة ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

. الشماخ بن ضرار . (١٩٦٨م) . **ديوان الشماخ بن ضرار** ، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، القاهرة ، دار المعارف بمصر.

. الصبان ، محمد بن علي (ت١٢٠٦ هـ). (١٤٢٩هـ .٢٠٠٨م) . **حاشية الصبان على شرح الأشموني:** ضبطه وصححه وخرج شواهده: إبراهيم شمس الدين، ط٢ ، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية .

. صبرة ، محمد حسنين . (١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م) . **تعدد التوجيه النحوي : مواضعه، أسبابه، نتائجه**، ط١ ، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

. طرفة بن العبد . (١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م). **ديوان طرفة بن العبد**، شرح وتقديم: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

. عدي بن زيد .(١٣٨٥هـ . ١٩٦٥م) .**ديوان عدي بن زيد العبادي**، جمع وتحقيق: د. محمد جبار المعيبد، بغداد ، وزارة القافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، دار الجمهورية .

. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(ت٦١٦هـ) . (١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م) . **التبيان في إعراب القرآن** ، تحقيق: سعد كريم الفقي، ط١ ، مصر . المنصورة ، دار اليقين.

. عمايرة ، د. خليل أحمد . (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م) . **في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي واسلوب الاستفهام** ، تقديم: أ.د. سلمان حسن العاني، ،ط ١ ، الزرقاء . الأردن ، مكتبة المنار.

. الفارسي ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(ت٣٧٧هـ). (١٤٢٤هـ .٢٠٠٣م) . **الإغفال (وهو المسائل المصلحة من كتاب (معاني القرآن وإعرابه)لأبي إسحاق الزجاج(ت٣١١هـ))** ، تحقيق وتعليق: د.عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، أبو ظبي ، المجمع الثقافي، دبي ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث .

. الفارسي ، أبو علي . (١٤١٢هـ .١٩٩١م) . **التعليقة على كتاب سيبويه** ، تحقيق وتعليق: د.عوض بن حمد القوزي، ج٢ ، ط١ ، مصر ، دار المعارف .

. الفارسي ، أبو علي . (١٤٢٨هـ .٢٠٠٧م) . **الحجة في علل القراءات السبع** ، تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، د.أحمد عيسى حسن المعصراوي، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

. الفارسي ، أبو علي . (١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م) . **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب** ، تحقيق وشرح: د.محمود محمد الطناحي، ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني.

. الفارسي ، أبو علي . (١٤٠٥هـ .١٩٨٥م) . **المسائل البصريات** ، تحقيق ودراسة : د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط ١ ، مصر ، مطبعة المدني.

. الفارسي ، أبو علي . (١٤٠٧هـ .١٩٨٧م) . **المسائل الحلبيات** ، تقديم وتحقيق: د. حسن هنداوي، ط١، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، دار المنارة.

. الفارسي ، أبو علي . (١٤٢٤هـ .٢٠٠٤م) .**المسائل الشيرازيات** ، حققه: أ.د.حسن بن محمود هنداوي،،ط١ ،الرياض . المملكة العربية السعودية ، كنوز إشبيليا.

. الفارسي ، أبو علي . (٢٠٠٢م).**المسائل العسكريات في النحو العربي** ، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور علي جابر المنصوري، ط١ ، عمان . الأردن ، دار الثقافة، دار العلمية.

. الفارسي ، أبو علي . (١٩٨٣م) . **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات** ، دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، بغداد ، مطبعة العاني.

. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ) . (بدون) . **معاني القرآن** ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور.

. الفراهيدي ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) . (١٩٨١م) .**العين**، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام .

. الفرزدق . (١٤٠٤هـ ١٩٨٤م). **ديوان الفرزدق** ، تحقيق: كرم البستاني ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر

. القطامي . (١٩٦٠م) . **ديوان القطامي**، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، ط١، بيروت دار الثقافة.

. كثير . (١٣٩١هـ . ١٩٧١م) . **ديوان كثير عزة** : جمعه وحققه: د. إحسان عباس، بيروت . لبنان ، دار الثقافة.

. لبيد بن أبي ربيعة . (١٩٦٢م) . **شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة**، تحقيق وتقديم: د. إحسان عباس ، الكويت ، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد والأنباء.

. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ) . (١٤٣١هـ ٢٠١٠م) .**المقتضب** ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت ، عالم الكتب .

. مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ) . (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م) . **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** ، تحقيق : د. محيي الدين رمضان، ط٤ ، بيروت . لبنان ، مؤسسة الرسالة .

. مكي بن أبي طالب. (١٤٠٥هـ . ١٩٨٤م) . **مشكل إعراب القرآن** ، تحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن، ط٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

. النابغة الذبياني . (١٩٧٧م) . **ديوان النابغة الذبياني:** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر ، دار المعارف.

. النحاس، أبو جعفر أحمد محمد بن إسماعيل(ت٣٣٨هـ). (١٤٢٧هـ .٢٠٠٦م) . **إعراب القرآن** ، أعتنى به: الشيخ خالد العلي، ط١ ، بيروت ، دار المعرفة .

المجلات العلمية :

. البرير ، عبد الباقي محمد يوسف و مختار ، محمد حسن بلال .(٢٠١٥م) . أثر تعدد الأوجه الإعرابية في تنوع المعاني في ضوء توجيه القراءات القرآنية دراسة تطبيقية في سورة الكهف ، (النسخة الإلكترونية) ، **مجلة أمارباك مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنلوجيا**،م٦،ع١٦.

. الوائلي ، د. ليث عبيد و الزبيدي د. سلام موجد خلخال . (بدون) . **مفهوم الإعراب في كتاب سيبويه دراسة في تحليل الكلام وارتباطه بالمعنى** ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة. النجف،م١،ع ٤١ .